

تميز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي
(تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز Sara Mills)

بحث جامعي

إعداد:

ديفا أزكى لياليا

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تميز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي
(تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز Sara Mills)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ديفا أزكي لياليا

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٤

المشرفة:

الدكتورة نور حسنية

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : ديفا أركي لياليا

رقم القيد : ١٩٣١٠١٠٤

موضوع البحث : تمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (تحليل الخطاب النقدي على

نظرية سارة ميلز Sara Mills)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت فيه من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولكن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣

الباحثة



ديفا أركي لياليا

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ديفا أزكى لياليا تحت العنوان "تميز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز Sara Mills)" قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣

الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

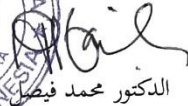


الدكتورة نور حسنية

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ديفا آزكى لياليا

رقم القيد : ١٩٣١٠١٠٤ :

العنوان : تمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (تحليل الخطاب النقدي على

نظرية سارة ميلز (Sara Mills)

وقرر اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقش: الدكتور عبد الله زين الرؤوف

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

()

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة نور حسنية

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

()

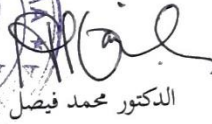
٣- المناقش الثاني: الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



()
الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

استهلال

وعي الرجل ينقذه وحده، ووعي المرأة ينقذ العالم.

-نجيب محفوظ-

إهداء

أهديت وقدمت هذا البحث الجامعي إلى:

نفسي

والديّ المحبوبين: توفيق حزب الحق وحاني نوسانتاري، على الدعاء والتشجيع

شقيقيّ وشقيقيّتي: خنساء، ثقيف، مسكا، وإدريس

عسى الله أن يجمعنا في فردوسه الأعلى

تجاه شرف خير البشر

محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه

توطئة

الحمد لله ربّ العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

الحمد لله قد تمت كتابة هذا البحث العلمي بعنوان "تميز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز Sara Mills)" لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. واعترفت بوجود كثرة الأخطاء والنقصان لهذا البحث، رغم أن الباحثة قد بذلت جهدها لإكمالها. فستقدم الباحثة كلمة الشكر لكل شخص الذي أعطى دعمة ومساعدة في إكمال هذا البحث الجامعي خاصة ل:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٤- فضيلة الأستاذ عارف رحمن حكيم، الماجستير، كالمشرف في الأكاديمية بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٥- فضيلة الدكتورة نور حسنية، كمشرفتي على هذا البحث.
- ٦- الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج كلهم، على تربيتهم وتأديبهم إليّ من أول الدراسة إلى آخرها.

- ٧- جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠١٩ "أسقاسينتريس".
- ٨- أصدقائي في "مفتش" الذي قد رافقني في أوائل وأواخري دراستي في الجامعة، خصوصا إلى عفيفة، بولي، حومينغ، ندية، أوبي، أمثل، فريسجوت.
- ٩- مريم معاذة، صاحبتني التي قد دعمتني ورافقتني في انتهاء عمل هذا البحث الجامعي. وختام كلامي، أقول جراكم الله أحسن الجزاء على مساعدتكم حتى انتهيت هذا البحث الجامعي كما رجونا. وأسأل الله تعالى أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا ويبارك فينا ويدخلنا في دار النعيم، وأرجو من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص، وتمّ بحمد الله رب العالمين.

تحريراً بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣

الباحثة

ديفا أركي لياليا

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٤

مستخلص البحث

لياليا، ديفا أزكى (٢٠٢٣) تمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز Sara Mills). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرفة: الدكتور نور حسنية

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب النقدي، تمييز المرأة، رواية، سارة ميلز

الجندر هو السمات والسلوكيات المرتبطة بالرجل والنساء الموجودة في الثقافة ويتم تطبيقها في المجتمع في أشكال وأوقات معينة. يمكن أن يؤدي سوء فهم معنى ودور الجندر في المجتمع إلى التمييز الجنسين. أصبحت الأعمال الأدبية إحدى الطرق لنقل تطلعات الحقيقة صراحة أو ضمنية، سواء كانت نقاط جيدة أو سيئة. لهذا البحث، التي تستخدم بحثًا نوعيًا وصفيًا من خلال مراجعة نظرية تحليل الخطاب النقدي لسارة ميلز، تأخذ مصادر البيانات في شكل اقتباسات تحتوي على تمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي. وتضطلع بتقنيات جمع البيانات عبر البحث المكتبي والملاحظة، ويجري تحليل البيانات عن طريق جمع البيانات والقراءة النقدية وتحليل معنى النص وتوصيف أشكالها وتلخيص نتائج التحليل. استنادًا إلى نظرية الأسلوب النسوي في سارة ميلز، وجدت الباحثة ٢٤ بيانات عن تمييز المرأة في موقف الموضوع-الهدف، بالتفصيل؛ ٢ بيانات عن التهميش، و ٢ بيانات عن القوالب النمطية، و ١٦ بيانات عن العنف، و ٤ بيانات عن مضاعفة عبء العمل. في موقف القارئ، أي وجهة نظر القارئ كامرأة، وجدت الباحثة ٣ بيانات عن العنف في عملية الوساطة، وبيانات واحدة عن القوالب النمطية للمرأة في عملية الرموز الثقافية. يصور موضوع هذه الرواية النساء في معاناة وحزن مستمرين إلى ما لا نهاية. ويرجع ذلك إلى هدف المؤلف من الكشف عن وضع المرأة بطريقة تكون موجودة في الواقع، حتى لو كان ذلك يعني رسمها في صورة سيئة. يمكن للباحثين الآخرين توسيع نطاق وكتافة الموضوعات في عملية البحث بحيث تكون البيانات التي يتم الحصول عليها أكثر تنوعًا.

ABSTRACT

Layalia, Diva Azka (2023) *Women Discrimination in The Circling Song Novel by Nawal El-Sa'adawi (Critical Discourse Analysis by Sara Mills' Perspective)*. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University.

Advisor: Dr Nur Hasaniyah, S, Ag., MA.

Keywords: Critical Discourse Analysis, Novel, Sara Mills, Women Discrimination,

Gender is the traits and behaviors attached to men and women that exist in the culture and are applied in the society in certain forms and at certain times. Misunderstanding the meaning and role of gender in society can lead to gender discrimination. Literary works become one of the ways to convey the aspirations of the truth explicitly or implicitly, both good and bad points. This study, which uses descriptive qualitative research by reviewing Sara Mills' critical discourse analysis theory, takes data sources in the form of quotations containing women's discrimination in *The Circling Song* novel by Nawal El-Sa'adawi. Data collection techniques are carried out by library research and observation, and data analysis is carried out by collecting data, critical reading, interpreting the meaning of the text, describing the form of data, and concluding the results of the analysis. Based on Sara Mills' feminist stylistic theory, the researcher found 24 data on women's discrimination in the subject-object position, with details of 2 data on marginalization, 2 data on stereotypes, 16 data on violence and 4 data on double workload. In the reader's position, namely the reader's point of view as a woman, the researcher found 3 data on violence in the mediation process, and 1 data on stereotyping women in the cultural code process. The theme in this novel depicts women in continuous suffering and sadness endlessly. This is due to the author's aim to reveal the situation of women in such a way that it exists in reality, even if it means drawing them in a bad image. Other researchers can expand the range and intensity of subjects in the research process so that the data obtained is much more varied.

ABSTRAK

Layalia, Diva Azka (2023) Diskriminasi Perempuan dalam Novel *The Circling Song* Karya Nawal Sa'adawi (Analisis Wacana Kritis Perspektif Sara Mills). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing: Dr. Nur Hasaniyah, S. Ag., MA

Kata Kunci: Analisis Wacana Kritis, Diskriminasi Perempuan, Novel, Sara Mills

Gender adalah sifat dan perilaku yang dilekatkan pada laki-laki dan perempuan yang ada pada budaya dan diterapkan dalam masyarakat sosial dalam bentuk dan pada waktu yang tertentu pula. Kekeliruan dalam memahami makna dan peran gender dalam masyarakat dapat menimbulkan diskriminasi gender. Karya sastra menjadi salah satu sarana penyampaian aspirasi kebenaran secara tersurat atau tersirat, baik itu hal baik maupun buruk. Penelitian yang menggunakan penelitian kualitatif deskriptif dengan meninjau teori analisis wacana kritis Sara Mills ini mengambil sumber data berupa kutipan yang mengandung diskriminasi perempuan dalam novel *The Circling Song* karya Nawal Sa'adawi. Teknik pengumpulan data dilakukan dengan studi pustaka dan observasi, dan analisis data dilakukan dengan pengumpulan data, pembacaan kritis, interpretasi makna teks, deskripsi bentuk data, dan penyimpulan hasil analisis. Berdasarkan teori feminist stylistic Sara Mills, peneliti menemukan 24 data diskriminasi perempuan pada posisi subjek-objek, dengan rincian 2 data marginalisasi, 2 data stereotip, 16 data kekerasan dan 4 data beban kerja ganda. Pada posisi pembaca, yaitu sudut pandang pembaca sebagai seorang perempuan, peneliti menemukan 3 data kekerasan pada proses mediasi, dan 1 data stereotip perempuan pada proses kode budaya. Tema yang ada dalam novel ini menggambarkan perempuan dalam penderitaan dan kesedihan yang terus menerus tanpa henti. Hal itu disebabkan oleh tujuan penulis untuk mengungkapkan keadaan perempuan sedemikian rupa ada nyatanya, walaupun harus dengan menggambarnya dalam citra yang buruk. Peneliti lain dapat memperluas jangkauan dan intensitas subjek dalam proses penelitian agar data yang diperoleh jauh lebih bervariasi.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة
ب	تصريح
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	استهلال
هـ	إهداء
و	توطئة
ح	مستخلص البحث (العربية)
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ك	محتويات البحث
م	محتويات الجدول
١	الفصل الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٤	ب. أسئلة البحث
٤	ج. فوائد البحث
٥	د. تحديد البحث
٥	هـ. تحديد المصطلحات
٧	الفصل الثاني: الإطار النظري
٧	أ. تحليل الخطاب النقدي
١٢	ب. الجندر (Gender)

ج. الرواية	١٥
الفصل الثالث: منهج البحث	١٨
أ. نوع البحث	١٨
ب. مصادر البيانات	١٨
ج. طريقة جمع البيانات	١٩
د. طريقة تحليل البيانات	٢٠
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	٢١
أ. عرض تمييز المرأة في موقف الموضوع والهدف (<i>Subject and Object</i>) لدور شخصيات النساء في رواية الأغنية الدائرية بناء على تحليل الخطاب لسارة ميلز	٢٢
ب. عرض تمييز المرأة في موقف القارئ من رواية الأغنية الدائرية من تحليل الخطاب لسارة ميلز	٤٢
الفصل الخامس: الاختتام	٦٢
أ. الخلاصة	٦٢
ب. التوصيات	٦٣
قائمة المراجع	٦٤
قائمة الملاحق	٧٠
سيرة ذاتية	٧١
لمحة عن الرواية "الأغنية الدائرية"	٧٢

محتويات الجدول

الجدول ١,١ تحليل البيانات والنص.....٤٧

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الجندر (*Gender*) هو دور أو سلوك يشكله المجتمع. الجنس هو الطبيعة والسلوك المرتبط بالرجال والنساء الموجودة في الثقافة ويتم تطبيقه في المجتمع بشكل معين وفي وقت معين. تقول موس (١٩٩٦، ص. ٢٥) أن الجنس مصطلح يشير إلى تقسيم الأدوار الاجتماعية بين الرجل والمرأة ويشير إلى الخصائص العاطفية والنفسية التي تتكيف مع المظهر الجسدي للرجال والنساء. على عكس مصطلح الجنس (*Sexes*) الذي يشير إلى الاختلافات البيولوجية والتشريحية بين الرجال والنساء، ولقد تمت التشكيل لهذه المناقشة لفترة طويلة في الثقافة.

تختلف أدوار الجندر للنساء والرجال كثيراً من ثقافة الى اخرى ومن مجموعة اجتماعية الى اخرى ضمن الثقافة نفسها (جاسم، ٢٠٠٢، ص. ٤٤٣). فيمكن أن تؤدي التمييز أو الظلم بين الجنسين إذا تسوء فهم في المجتمع عن معنى ودور الجندر (*Gender*) وإذا لم يطبقونها. ونظراً لأن الرجال والنساء يشغلون مناصب وطيدة في الهيكل الاجتماعي، فإن إدراك التمييز بين الجنسين له آثار مختلفة بالنسبة لهم (كابرينوويكس وبرينسكومب، ١٩٩٧، ص. ٣٤٩).

وفي الوقت الحاضر، لا بد من إدراك أن التمييز الجندر وعدم مساواته يؤثر سلبي على المرأة، وأن عدم هذه المساواة وتمييزه اللذين عانتها المرأة عن سياق التعليمي يمكن أن يعيق على السياق الاقتصادي (أمين، ٢٠٢٢، ص. ١٧٢٦). يشعر الناس بالقلق أكثر على نقصان تمثيل المرأة في المهن التي يهيمن عليها الذكور (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) من اهتمامهم بالرجال في المهن التي تهيمن عليها الإناث (الرعاية

الصحية والتعليم المبكر والأدوار المنزلية)، مما يخلص إلى أن العامل الاقتصادي يؤثر على التمييز بين الجنسين (فيس وآخرون، ٢٠٢١، بلوك وآخرون، ٢٠١٩).

يتسم القرن العشرين باعتبار بمظاهر الحداثة مع التحول والتغير، يؤدي في ثقافة المجتمعات ونظامها، وفي قضاياها الفكرية والسياسية والإيديولوجية، ومن هذه التغير ظهرت عدة أقليات تنادي بحريتها وبأن يكون لها موقع في هذا العالم، الأمر الذي أدى إلى ظهور مصطلحات جديدة في أقل الدراسات الأدبية والنقدية على الخصوص ومن بينها الأدب النسوي (سهيلي والنوي، ٢٠٢١، ص. ١٠٥).

يمكن استخدام الأعمال الأدبية كذلك لوصف ما يلتقطه المؤلف عن الحياة حوله، ويتم تعريفها على أنها "صورة" للحياة. الأدب الحقيقي هو الأدب الذي يصف الحياة، ويحدد الخطوط العريضة التي يراها خيال الأديب الموهوب (عبود، ٢٠١٤، ص. ١١). إن قدرة الأدب على نقل الرسائل تضع الأدب كوسيلة للنقد الاجتماعي. بشكل غير مباشر، ويعتبر الأدب وسيلة الاتصال (بالإضافة إلى التواصل بين البشر) (بوديانتا، وحسين، وبوديمان، ووجيودي، ٢٠٠٢، ص. ١٩-٢٠).

فيما يتعلق بفهم الجنس السابق، هناك صور مختلفة للمرأة في الأعمال الأدبية، وهذا يعتمد على عدد من المؤلفين؛ جديد أو قديم بخلفياتهم المتنوعة. إن تنوع الشخصيات النسائية الموجودة في الأعمال الأدبية لا يتعلق بالأسماء والشخصيات فحسب، بل الصراعات التي تعيشها النساء معروضة في حين ما. غالبًا ما تناقش في هذه الصراعات هي الظلم للشخصيات النسائية والقوالب النمطية والعنف ومحاولتهن للتعامل هذه الصراعات (راهايو وأندلاس، ٢٠٢٠، ص. ١٢).

قراءة القصة في الروايات تعني فهم أفكار الروائي. ليس من النادر أن يهتم ويفهم كاتب الروايات وجود أشكال التمييز بين الجنسين التي حدثت حوله ويحكي عنها في أعماله الأدبية، يريد الكاتب أن يدرك ويفهم القارئ على أن التمييز الجنس يحدث بالفعل. تحتل المرأة في الرواية العربية مساحة كبيرة، وتمثل أحيانًا الدافع الأقوى لدى

السارد كي يمارس فعله، ولذلك فإن التعرف إلى طبيعة وجودها أساس مهم من الأسس الموضوعية والفنية للرواية. (شهرزاد ومحمد، ٢٠٢٠، ص. ٣٢٦)

نوال السعداوي هي إحدى من ناشطات نسوية مصرية، استكشفت قضايا الثقافة الأبوية في مصر من خلال كتاباتها وأعمالها. وبعيداً عن ذلك، انتقدت السعداوي الحكومة المصرية لسياساتها التي أضرت المرأة. من آرائها، فإن النسوية تعنى عالمياً، وتكافح مع كل ما تملكه النساء، بما في ذلك المساواة بين الجنسين التي يُنشرها الغرب (كلثوم، ٢٠١٧). نُشرت رواية "الأغنية الدائرية" التي ألّفها نوال السعداوي في نهاية عام ١٩٧٣. وفي عام ١٩٨٩، تُرجمت هذه الرواية إلى اللغة الإنجليزية على يد مارلين بوث، وفي عام ٢٠٠٩، ترجم عبد الرحمن زين الدين إلى اللغة الإندونيسية. قالت نوال السعداوي في مقدمة ترجمتها للرواية، إن رواية "الأغنية الدائرية" من الروايات الأقرب إلى قلبها. وكشفت على حزنها العميق أثناء كتابة هذه الرواية. شعرت بالصراع الداخلي لأن جميع أعمالها من الكتب والمقالات، قد صادرت من قبل الحكومة المصرية في عهد أنوار السادات.

يكشف سوهاريادي (٢٠١٤، ص. ٢٣٧-٢٣٨) أنه يمكن استخدام منهج تحليل الخطاب النقدي كتحويل بديل في الدراسات الأدبية. على الرغم من أن تحليل الخطاب النقدي قد دخل إندونيسيا منذ فترة طويلة، إلا أن هذه النظرية والأساليب تميل إلى استخدامها في تحليل وسائل الإعلام. تركز هذا البحث على الخطاب النسوية لسارة ميلز، المعروف بالنظرية الأسلوبية النسوية. يفصح تحليل الخطاب النقدي لسارة ميلز تمييز المرأة من خلال مفهومي أساسيين ويشكل إطار عمل تحليل خطاب لسارة ميلز. تم اختيار الباحثة الأسلوبية النسوية لسارة ميلز لفحص تمييز المرأة في رواية "الأغنية الدائرية" بسبب موضوع الرواية التي كتبتها المؤلفة النسوية والتي توجد فيها أشكال التمييز، لم تؤخذ هذه الأشكال التمييز من الاقتباسات النصية فحسب، بل تمت مراجعتها مرة أخرى بناءً على وجهة نظر الباحثة كقارئة.

الدراسات السابقة محتاجة كمواد البحث ومراجعته. هناك العديد من الدراسات السابقة تبحث عن المرأة باستخدام نظرية تحليل الخطاب لسارة ميلز، ولكن ليس فيه من يستخدم الرواية "الأغنية الدائرية" كموضوع البحث، ومنها: (Andriana & Manaf, 2022; Sobari & Faridah, 2012; Asheva & Tasyarasita, 2022; Novianty & Burhanudin, 2020; Sumakud & Septyana, 2020; Uljannah, 2017; Hanabilah, 2022; Puteri, (Rahayu & Ramadhan, & Gani, 2020; Sa'baniah, 2021). Andalus, 2020; Fatimah, Syamsudin, & Usman, 2021; Harlinda, 2021; Permana & Maulana, 2020; Saraswati, 2020; Rachmawati, 2018) لها نفس الموضوع بالبحث الذي قامت الباحثة به، منها: (Oktavianoor, 2021; Aulia, 2022; Handiyani, 2018).

هناك أوجه تشابه في المنهج النظري، العناصر والموضوع المستخدمة في البحث بمقالات الدراسة السابقة المذكور، ولم تجد هناك مقالات بنفس النظرية والموضوع المستخدمة. الحداثة الواردة في هذا البحث هي منهج الذي يركز على تمييز المرأة والتي تم تحليلها من خلال دراسة الخطاب النقدي لسارة ميلز في رواية "الأغنية الدائرية" التي كتبتها نوال السعداوي.

ب. أسئلة البحث

المشكلة هي نقطة البداية للبحث. من أجل الحصول على نتائج البحث، هاهي

المشاكل التي تناقش في هذا البحث:

١. كيف يتم عرض تمييز المرأة في موقف الموضوع والهدف لدور شخصيات النساء في رواية الأغنية الدائرية بناءً على تحليل خطاب لسارة ميلز؟
٢. كيف يتم عرض تمييز المرأة في موقف القارئ من رواية الأغنية الدائرية من تحليل خطاب لسارة ميلز؟

ج. فوائد البحث

من خلال هذا البحث، تأمل الباحثة في تقديم الفوائد نظريًا وتطبيقيًا.

١. الفوائد النظرية

الفوائد النظرية التي يمكن الحصول عليها من خلال هذا البحث هي القدرة على تقديم نظرة عامة ونظرة ثاقبة لدراسة تحليل الخطاب النقدي من منظور سارة ميلز عند تطبيقها على الأعمال الأدبية، وفي الروايات خصوصاً.

٢. الفوائد التطبيقية

بناءً على فوائد العملية، من خلال هذا البحث، تأمل الباحثة أنها يمكن أن تقدم فوائد في شكل إضافة مراجع للبحث مع نهج نظري، وكذلك نفس الموضوع الجديدة في المستقبل التي يمكن مناقشتها بمزيد من التعمق؛ ويمكن أن يكون دافعا للمجتمع ليتمكن من إضائة بصيرة من خلال انتقاد الخطاب الذي يقرؤه.

د. تحديد البحث

يعد وجود تحديد المشكلة أمراً ضرورياً لتحديد بحث التركيز أو الاتجاه على مشكلة التي يجب دراستها. أما تحديد المشكلة التي تمت دراستها في هذا البحث هي اقتباسات التي عرضت فيها شخصيات النساء، وكذلك مقتطفات نصية تحتوي على عناصر المرأة والتميز المرأة في رواية الأغنية الدائرية كلياً.

هـ. تحديد المصطلحات

تُشرح المعاني كل العبارات والمصطلحات الواردة في عنوان البحث وتحليل أسئلة البحث من أجل فهم محور البحث ونقطته التي قصدتها الباحثة.

١. تحليل الخطاب النقدي

تعدد علوم التخصصات في تحليل الخطاب النقدي التي تتركز فيها العناصر اللغوية في تحليل التفاعل الاجتماعي، والتي يحدد العناصر "الاجتماعية" الموجودة في نفس النطاق. يوضح فيركلوف (١٩٨٩) في كرستينا، وأردبي، وشيرا، وبورنوم (٢٠٢٠، ص. ١) على أن تحليل الخطاب النقدي في تخصصه يحاول شرح

العلاقة الموجودة بين اللغة والتمكين والأيدولوجية من خلال وحدات اللغة التي تم تكييفها بالسياق الأحوال والثقافي.

٢. تحليل الخطاب لسارة ميلز

يناقش الخطاب النسوي على نظرية أساس سارة ميلز على تقدم نصوص الخطاب المرأة. وفقاً لميلز، غالباً ما يتم تصوير وضع المرأة غير عادل نسبة من وضع الرجال، لا سيما على ما ظهرتها وسائل الإعلام؛ هذا ما يجعل نقطة مناقشة تحليل الخطاب على نظرية سارة ميلز، بجانب ذلك، يتم هذا التحليل لميلز على أنماط تمييز المرأة (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ١٩٩).

٣. تمييز المرأة

وفقاً لـ *KBBI Online*، يعنى التمييز بالتفريق المعاملة للمواطنين (بناءً على لون الجلد، والطبقة الاجتماعية، والفرقة، والاقتصاد، والدين، وغير ذلك). من هذا التعريف، يمكن الاستنتاج على أن تمييز المرأة هو سلوك غير عادل الذي تحصل عليه المرأة بسبب جنسهن.

٤. الرواية.

رأى أبرامز (١٩٨١) في كتاب *Buku Pengkajian Sastra* (المعروف ونوجراهاني، ٢٠١٨، ص. ٨٤) في تعريف الرواية على أنها قصة خيالية في شكل نص سردي أو خطاب سردي؛ أي أنها القصة التي تحتوي على الخيال ولا تستند إلى حقيقة تاريخية في النوع الأدبي.

٥. الموضوع والهدف (Subject-Object)

المقصود للموضوع هو حول من يتم وضعه على أنه القصة، وهو الذي يُقصد القصة، والهدف هو الشرح عن الموضوع الذي يُقصد في القصة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. تحليل الخطاب النقدي

يمكن للغة، كأداة اتصال بشرية، دراستها في نطاق واسع؛ كالصوت المدروس في علم الأصوات، حتى دراسة الخطاب الذي هو جمل مترابطة التي تخلق معنى متناغمًا. يقول حمد (٢٠٠٧) في مشيطة (٢٠٢٠، ص. ٦٧) على أن الخطاب لغة ذات مغزى في أشكال منطوق، ومكتوب ومرموز، مع الأخذ في الاعتبار أن في الاتصال لا تقتصر على ما يتحدث به البشر.

دراسة اللغة والأدب (ودراسات أخرى) هي أثر لظهور تحليل الخطاب النقدي؛ التي حدثت بنتيجة ركود البنيوية طوال القرن التاسع عشر. يمكن القول إنه بدأ يتشكل بتقاطع المنعطف اللغوي بالمنعطف النقدي ذي التوجه الاجتماعي، أو بعبارة أخرى بتقاطع تخصصي اللسانيات وعلم الاجتماع (بكار، ٢٠٢١، ص. ٤٤٨).

كان السياق الاجتماعي والثقافي في ذلك الوقت يلعب دورًا مهمًا في تقليل موضوع سياق الخطاب. يطلق هذا الاتجاه بوضوح طبيعة اللغة والأدب كمؤسسات اجتماعية، ولها أدوار ووظائف للمجتمع. أصبحت العلاقة بين النص والسياق نسبيًا وملونًا في كل دراسة اللغة والأدب (سوهاريادي، ٢٠١٤، ص. ٢٣٨). علاوة على ذلك، يكشف دارما (٢٠٠٩) في سوهارياي (٢٠١٤، ص. ٢٤٣) على أن تحليل الخطاب النقدي هو محاولة أو عملية تحليل لتقديم تفسير لنص (كواقع اجتماعي)، تتم أو يرغب في دراسته من قبل شخص أو مجموعة مهنية التي تميل إلى أن يكون لها غرض محدد.

في تحليل الخطاب، يمكن لموضوعات المناقشة ووجهات النظر المستخدمة في الخطاب أن تكشف السلطة الموجودة. من خلال هذا النوع من النظرة، يرى الخطاب أن اللغة مشاركاً في علاقات السلطة، خصوصاً في وضع الموضوعات، وأفعال التمثيل المختلفة في المجتمع (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ٦). كان الموضوع الملامح الأولى لنشأة التحليل النقدي للخطاب؛ أي دراسة العلاقة بين اللغة والسلطة والسعي إلى كون هذه العلاقة واضحة وصریحة، كما حدّدت الاختلافات الأساسية بين رواده، سواء من حيث الموضوعات أو من حيث الخلفية النظرية (بكار، ٢٠٢١، ص. ٤٤٩). السلطة هي جوانب متأصلة في النص، تصف وتمثل، بل إنها تهمش شيئاً ما. في هذه الحالة، يمكننا أن نعرف موقف شخص في جانب النص الذي يصفه.

تحليل الخطاب النقدي هي تحليل لغوي بنموذج نقدي متعدد التخصصات لأنه مدعوم من قبل تخصصات أخرى مثل علم اللغة وعلم اللغة الاجتماعي وعلم التداولي. في تحليل الخطاب النقدي، تُستخدم اللغة كأداة المستخدم لأغراض وممارسات معينة، خاصة في الأيدولوجيا والسلطة. الهدف الرئيسي لتحليل الخطاب النقدي هو الكشف عن الرسائل الضمنية المتعلقة بالخطاب.

١. تحليل الخطاب على نظرية سارة ميلز

يرتكز ويهتم نظرية سارة ميلز في تحليل الخطاب على ظهور الممثل في النص. رأت ميلز بأن النساء دائماً ما يتم تهميشهن ولا يُمنحن الفرصة للدفاع عن أنفسهن في النصوص. وبهذا الرأي، سميت سارة ميلز تحليل خطابها بالأسلوب النسوي، أو غالباً ما يُطلق عليه أيضاً بتحليل الخطاب من نظرية نسوي. تقول سارة ميلز (١٩٩٥) في فوزان (٢٠١٤، ص. ١٣٠) على أن هدف الأسلوب النسوي هو جعل الافتراضات في الأسلوب التقليدي أكثر وضوحاً، تُستخدم الأسلوب ليصبح مرحلة جديدة في التحليل الخطاب. رأت ميلز في دانشكر وكهن (٢٠٢٠) بأن الكلمات (في المستوى المعجمي) لا معنى لها عند النص، وإنما الكلمات يجب

تحليلها على نطاق أوسع من ذلك، مثل الجمل. وفقاً لميلز (١٩٩٥) في (قيوم ورحمن ونيسار، ٢٠١٩، ص. ٣٠٩) نحتاج إلى قراءة النصوص بشكل مريب لأن اللغة في أي نص ليست مجرد أداة للتعبير عن الأفكار؛ بل هو كيان يمكن ويمكن تشكيل الأفكار من تلقاء نفسها.

شرح كريستينا، وأردني، وشيرا، وبورنومو (٢٠٢٠، ص. ٣٢-٣٣) أغراض تحليل الخطاب من منظور سارة ميلز، وهي: (١) استكشاف افتراضات المؤلف في اصطلاحات أسلوب النص مع الأسلوبية في تحليل الخطاب. (٢) معرفة موقف عرض الممثل في النص، مما قد يؤثر على بنية النص وكون المعنى في النص ككل. (٣) مشاركة كتاب وقارئ النصوص في نقد خطاب الذي يحدث غير مباشر. (٤) أسلوب وتسلسل السرد القصص في تقديم المعلومات التي تحدد صحة (*Legitimate*) أحد الطرفين وغير صحة (*Illegitimate*) الطرف الآخر .

٢. إطار تحليل الخطاب لسارة ميلز

على عكس منهج نموذج علم اللغة النقدي (*Critical Linguistics*) الراكز على تحليل الخطاب حو بنية اللغة وتأثير معناه على القارئ، رأى تحليل الخطاب الذي أسستها سارة ميلز في كيفية عرض مواقف الممثل في النص. الموقف المعينة هي من وكيف يؤثر موضوع السرد وهدفه على بنية النص وكيف يتم التعامل مع المعنى في النص ككل. بإضافة الاهتمام بمواقف الممثلين في النص، تكشف سارة ميلز أن الكاتب والقارئ يساهمون في تحديد أنفسهم ووضع أنفسهم في سرد النص. هذا الموقف سيضع القارئ في أحد الطرفين بين المشرّع وغير المشرّع، كما يوضح في السابق. يمكن أن يؤثر وضع هذا الموقف على كيفية فهم النص وكيفية وضع الفاعل الاجتماعي (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ٢٠٠).

أ) موقف الموضوع والهدف (Subject and Object) .

المقصود للموضوع هو حول من يتم وضعه على أنه القصة والهدف هو الشرح عن الشيء الذي في القصة. هل يحصل كل دور في المجتمع في موقع السرد على فرصة لتقديم نفسه لنقل أفكاره؟ أم يتم عرض الأفكار من قبل أشخاص أو مجموعات أخرى؟

للموضوع أعلى موقف في النص. يمكن أن يقال الممثل كموضوع إذا استوفى بأربعة معايير، وهي: القدرة على تعريف نفسه، وإخبار الواقع، ورواية الاحداث، وإخبار الشخصيات الأخرى في النص بناءً على وجهة نظرة الخاصة للجمهور. بينما يتم وضع الهدف في موضع منخفض. لا تتاح للهدف فرصة تقديم نفسه ويتم تمثيلها بواسطة شخصيات أخرى (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ٢٠١).

يميل الخطاب إلى تقديم أشخاص معينة كموضوعات والآخر كأهداف. الوضع المعروض في النص يجعل أحد الوجهين أصح والآخر غير صحيح. تبدأ عن رأي ميلز حول النساء اللواتي غالبًا ما يحصلن على تمثيل سيئ في النص، تحاول موقف الموضوع في منظور سارة ميلز شرح ما إذا كانت المرأة قادرة على شغل منصب الموضوع أو كالهدف فحسب.

ب) موقف القارئ

بالنسبة لميلز، فإن بناء لنموذج الذي يربط النص بالكاتب من ناحية بالنص والقارئ من ناحية أخرى عدد من المزايا، وهو لأن النص لا يُنظر إليه بشكل شامل الذي له علاقة بعوامل الإنتاج، أنه كذلك مرتبطة بالاستقبال (إيريانتو، ٢٠٠١، ٢٠٤). على العكس من الرأي العام الذي يكشف أن القارئ لا يساهم في إنشاء النص، لأنه في الأساس، يتم إنشاء النص بالعناصر التي يشكلها بسبب المؤلف.

تقول ميلز إن مخاطبة القارئ تتم شكل غير مباشر من خلال طريقتين، وهما الوساطة والرموز الثقافية.

(١) الوساطة

تحدث عملية الوساطة عندما يقترح الخطاب بشكل غير مباشر على القارئ وضع موقف الأصح ودعم بعض الشخصيات في النص، والتي يمكن رؤيتها من خلال التوافق مع مواقف ووجهات نظر بعض الشخصيات في النص.

(٢) الرموز الثقافية

تشير عملية الترميز الثقافي إلى القيم التي يُعتقد أو يُعترف بها على أنها صحيحة في المجتمع، وهو يتضح من الاعتراف ببعض الأرقام الواردة في مقتطفات أي اقتباسات النص في مصدر بيانات البحث الرئيسي. أوضحت ميلز أن موقف القارئ يركز على الجندر. تتضمن هذه العملية بالقراءة السائدة (*Dominant Reading*)، أي ميل الغرض من النص للقراء من الرجال والنساء. في كثير من الحالات، للرجال والنساء آرائهم الخاصة في قراءة النص، وهذا ما يؤدي إلى مواقف ذاتية مختلفة. علاوة على ذلك، لا ينظر تفسير النص إلى الجنس، فللرجال والنساء حرية فيما يعرضه النص (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ٢٠٩).

يرتبط وضع القارئ بالعنوان الموجه إلى القارئ من قبل المؤلف في النص. نظرًا لأن الباحثة يشغل منصب القارئ في هذا البحث، فإن القراءة تتم بآراء المرأة. كشفت سوجيهاستوتي وسوهارتو (٢٠١٦) في هارليندا (٢٠٢١) على أن القراءة كامرأة (*Reading as a woman*) تتطلب وعي القارئ بوجود اختلافات مهمة في الجنس في معنى الأعمال الأدبية. تُستخدم القراءة كامرأة وسيلة وتفكيك الأيدولوجية الأبوية التي تسبب تمييز المرأة.

ب. الجندر (Gender)

مفهوم الجندر هو طبيعة أي توفير الله. يمكن للطبيعة المقدمة من خلال الأدوات البيولوجية بالدوام تحديد جنس الفرد بين الرجال والنساء. ينطبق إعطاء الخصائص البيولوجية نفس الأمر في جميع الأماكن والثقافة، لا يمكن تغييره أو تبادله. في حين أن مفهوم الجندر (الجنسية) هو سلوك يقوم بفصل الرجال والنساء الذي تشكله اجتماعي وثقافي. وفقاً لما يفسر عالم الأنثروبولوجيا، أليس شيجل، فإن الجندر في جنسين (الرجال والنساء) متصور به، ويتوقع أن يتصرف. على ضد مفهوم الجنس (Seks)، يمكن تبادل الجندر بقصد أن يكون الرجال نسائيةً (يمثل كالنساء)، وكذلك عكسه (إندرياتي، ٢٠١٢، ص. ١٧١-١٧٣).

يحدث تاريخ الاختلافات بين الجنسين من خلال عملية طويلة، من بين تشكيل وتعزيز، وحتى تم إنشاؤها اجتماعيا من خلال التعاليم الدينية والدولة. من خلال هذه العملية الطويلة، يتم النظر في هذه الاختلافات الجندر اعتباره وفهمه على أنه طبيعة الرجال والنساء، والتي هو فهم لسياق الجنس (Seks) (فقيه، ٢٠١٣، ص. ٩-١٠). يقول جانو أربعين، نور عزيزة، وإيكا نوفيتا ساري (٢٠١٥) في مقالته بعنوان الفكر الجنسان وفقاً للخبراء: مراجعة أمينة ودود محسن، وأصغر علي انجنير، ومنصور فقيه؛ إن التركيز في الجندر هو في جانب الاجتماعي، والثقافي، النفسي، و الجوانب غير البيولوجية، مثل الرجولية والنسائية (Masculinity and Femininity). سبب وجود القضايا الجنسين هو من وعي النقدي لنساء على تخلف شعوبهن، خصوصا في الدين. على هذه الفكرة النقدية، ظهرت فكرة النسوية.

١. التمييز الجندر

غالبًا ما ينشأ سوء الفهم للجندر عندما يتساوى الفهم بين الجندر والجنس. هذا ما أكدتها أسماء برلاه (٢٠٠٧) في إندرياتي (٢٠١٢، ص. ١٨٠) بقولها على أن جوهر عدم المساواة في الجنس هو الخلط بين معناه في البيولوجي (Seks)

ومعناه في الاجتماعي (Gender). غالبًا ما يفهم الناس مفهوم الجندر الذي هو تلفيق اجتماعي ثقافي حيث كأنه طبيعة، كشيء متأصل في الشخص، لا يمكن تغييرها والتفاوض عليها.

الاختلافات بين الجنس ليست مشكلة في الواقع، طالما أنها لا تؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين (Gender Inequalities). ومع ذلك، فإن المشكلة تكمن في أن الفروق بين الجنسين ولدت مظالم مختلفة، سواء بالنسبة للرجال أو للنساء على وجه الخصوص. التمييز بين الجنسين هو نظام وهيكل يصبح فيه كل من الرجال والنساء ضحايا للنظام.

ذكر فقيه (٢٠١٣) خمسة تقسيم مظاهر تمييز المرأة المترابطة بعضها ببعض، وهي موصوفة على النحو التالي:

أ) تهميش المرأة

التهميش هو عملية تهميش ينتج عنها فقر المرأة، وهناك عدة أنواع وأشكال وأماكن وأمنة مختلفة وكذلك آليات لعملية تهميش المرأة بسبب الفروق بين الجنسين مما يؤدي إلى عملية إهمال حقوق المرأة بحيث لا يمكنهم تطوير أنفسهم.

ب) تبعية المرأة

التبعية هو فكرة أن المرأة غير عقلانية أو عاطفية بحيث لا يمكن للمرأة أن تظهر كالرئيسة، وهذا ما يؤدي إلى مواقف تضع المرأة في وضع غير مهم وهي محدودة في القيام بالأشياء.

ت) القوالب النمطية الأنثوية

القوالب النمطية هي تسميات أو أسماء سلبية يتم تصنيفها نحو النساء. تم تطوير العديد من اللوائح الحكومية والدينية، الثقافة والعادات المجتمعية بسبب الصور النمطية التي يعتقدتها الناس.

ث) عنف المرأة

العنف هو هجوم أو اعتداء على نفسية الشخص الجسدية أو العقلية. تسبب العنف عن التصورات الجنسانية لعدم المساواة في السلطة الموجودة في المجتمع.

ج) مضاعفة عبء العمل

إن ازدواج عبس العمل، أي عبء العمل الذي تتحمله المرأة أكثر من اللازم، ينحرف عن الافتراض القائل بأن المرأة ترعى واجتهاد، وبالتالي فإن العمل المنزلي يعتبر ب"عمل نسائي".

٢. النسوية

استطاعت هذه الحركة من خلال مختلف المبادرات التي أخذتها أن ترفع من الوعي والذهنيات حول التمييز الذي كانت النساء ضحاياه كل يوم (رمعون، ١٩٩٩) بإيلاء اهتمام خاص من خلال الحركات والجمعيات أو المقاومة بسبب الثقافة الأبوية (جراد، ٢٠١١، ص. ٤١٨). على الرغم من وجود مدارس فكرية مختلفة بأيدولوجياتها الخاصة داخل هذه النسويات، أنهم يتفقون بهدف واحد وهو إنهاء هذا الاضطهاد والوفاء بالحقوق التي ينبغي أن يحصلوا عليها. أن النسوية ليست حركة مهيمنة يمكن التعرف على خصائصها بسهولة (فقيه، ٢٠١٣، ص. ٧٩).

ظاهرة التمييز الجنسي التي تحدث هي الدافع والحافز الرئيسي لتطور الحركة النسوية في المجتمع الحديث. تنمو الحركة النسوية كحركة وكنهج يسعى إلى إصلاح الهيكل الحالي لرأيهم على أنه يؤدي إلى ظلم المرأة. يحاول النهج النسوية تغيير نظرتنا للعالم والجوانب المختلفة للحياة.

الحركة النسائية ليست حركة للانتقام من الرجال. ومع ذلك، ترفض النسويات الرأي القائل بأن عدم المساواة بين الرجال والنساء أمر طبيعي وحتمي.

وبالتالي، يمكن القول إن حركة التحول النسائي هي عملة حركية لخلق علاقات إنسانية أفضل، بغض النظر عن حالة نوع الجندر في المجتمع أُلجنة، ٢٠١٧، ص. (١٦).

ج. الرواية

ذكر أبرامز وهارفام في الكتاب تحت عنوان *A Glossary of Literary Terms* الذي جمعاهما على أنّ مصطلح "رواية" تنطبق على مجموعة متنوعة من الكتابات التي تشترك سمة كونها أعمالاً روائية ممتدة مكتوبة بالنثر. كسر ممتد، تتميز الرواية عن القصة القصيرة وعن أعمال الطوال المتوسط التي تسمى بالرواية (*Novelet*)؛ ويسمح حجمها بتنوع أكبر في الأحرف، وزيادة تعقيد الحكمة، وتطور البيئة حولها، واستكشاف أكثر استدامة للشخصية، أكثر والدوافع من الأنماط الأقصر وأكثر تركيزاً (٢٠١٣، ص. ٢٥٢).

في نفس الكتاب، ذكر أبرامز وهارفام معنى مصطلح "الخيال" (*Fiction*) (٢٠١٣، ص. ١٣١) على معناه الشامل، الخيال هو كل سرد أدبي، سواء كان نثرياً أو شعرياً، يتم اختراعه بدلاً من أن يكون سرداً للأحداث التي حدثت بالفعل. على معناه الأضيق، فإن الخيال يشير إلى الروايات التي تكتب في النثر (الرواية والقصة القصيرة) فحسب، وأحياناً تستخدم كلمة "الخيال" كمرادف لكلمة "الرواية".

يتم تفسير الرواية أيضاً على أنها مقال على شكل نثري تحتوي على سلسلة من القصص عن حياة الشخص مع أشخاص آخرين من حوله بخلاف إبراز شخصية الممثلين وخصائصهم. الرواية نوع من العمل الأدبي المكتوب في شكل سردي بالصراعات معينة في قصة حياة الشخصيات.

تم ذكر إحدى مصطلحات وتعريفات للرواية، يكمن الخلاصة على أن الرواية هي عمل أدبي بالعناصر من الخيال ولو وجدت عناصر واقعية في حين ما، بالإضافة إلى كونها الخيالية، يمكن للقارئ توسيع رؤيتهم من خلال العثور على العناصر التي

تشكل العمل الأدبي الذي قرأه؛ وهي عناصر جوهرية وعناصر خارجية. لهذه العناصر اتصال بين الهيكل ويخلق وحدة المعنى.

١. العناصر الجوهرية لرواية

العناصر الجوهرية للرواية هي العناصر التي تشارك (بشكل مباشر) في بناء القصة. إن التماسك بين العناصر الجوهرية المختلفة هو ما يجعل الرواية ملموسة. من ناحية أخرى، فإن العناصر الخارجية هي العناصر خارج العمل الأدبي، وهي عناصر التي تؤثر على بنية القصة للعمل الأدبي بشكل غير مباشر، وهي ليست جزء من ذلك العمل الأدبي كارتيكاساري وسوبريتو، ٢٠١٨، ص. ١١٦).

قسم نورغيانتورو (١٩٩٨، ص. ٢٣) تقسيم العناصر الجوهرية للرواية إلى

خمسة أقسام، وهي كالتالي:

أ) حبكة الرواية

الحبكة هي تسلسل الأحداث في عمل أدبي مرتبط بالسبب والنتيجة. حبكة الرواية ترشد القارئ لفهم العلاقات المتبادلة بين القصة. الحبكة الواردة في العمل الأدبي هي حدث المتسبب وحدث مسبب أحداث أخرى.

ب) الأشكال والشخصيات

يشير مصطلح الشكل (*Tokoh*) إلى الشخص الذي يمثل الفاعل في القصة، بينما الشخصية (*Penokohan*) هو الطريقة التي يخلق بها الكاتب شخصية أحد في القصة. إن وجود شخصية في القصة بشكل مباشر أو غير مباشر يدعو القارئ إلى تفسير شخصية أحد من خلال كلماته وأفعاله.

ت) خلفية

الخلفية (في القصة) هو جميع المعلومات أو المراجع أو الإرشادات المتعلقة بالزمان والمكان والموقف حيث تقع الأحداث في القصة. يستهدف الخلفية، الذي يشار إليه كذلك باسم نقطة الارتكاز، فهم المكان والعلاقات

الزمنية والبيئة الاجتماعية في الأحداث التي يتم إخبارها. هذه العناصر الثلاثة هي وحدة لا تنفصل وتوثر معنى للقصة.

ث) وجهة النظر

وجهة النظر هي موقف المؤلف في القصة، سواء كان مشاركاً في القصة أو كمراقب فحسب. تنقسم وجهة النظر إلى ٣ أقسام، وهي: وجهة نظر الشخص الثالث (هي)، وجهة النظر الأولى (أنا)، ووجهة النظر المختلطة.

ج) أسلوب اللغة

أسلوب اللغة هو الأداة أو الوسيلة الرئيسية للمؤلف لوصف القصة من الناحية الجمالية. يمكن أيضاً تفسير أسلوب اللغة على أنه طريقة المؤلف للتعبير عن قصته من خلال اللغة المستخدمة في القصة لإبراز قيمة الجمال.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

منهجية البحث هي خطوة علمية يريد بها الحصول على الأهداف والفوائد لدى البيانات (سوغيونو، ٢٠١٢). تبدأ الأنشطة في منهجية البحث على تفكير الأسئلة المختلفة التي تطرح فرضيات أولية، وهذا الفكر مدعوم بالدراسات السابقة الموجودة، حيث يمكن تحليل قضية أو ظاهرة ما لتصبح استنتاجًا جديدًا.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج نوعي وصفي يُهدف على وصف معنى نص الجملة المقتبس الذي تحتوي على عناصر الأنتوي وتمييزها في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي. النظرية المستخدمة في هذا البحث هو نظرية النسوية والمساواة بين الجنسين. تجري هذا البحث تحليلًا لغويًا لمقتطفات النصوص في الرواية التي تتضمن سياقًا وأشياء أخرى خارج اللغة في النص.

ب. مصادر البيانات

وفقًا لأريكونتو (٢٠١٠، ص. ١٦١)، البيانات هي نتيجة تذكرة الباحث، سواء في شكل حقائق أو في الأرقام. أضاف أريكونتو معنى البيانات على أنها كل الحقائق والأرقام التي يمكن استخدامها كمواد لجمع المعلومات، في حين أن المعلومات هي نتيجة حلّ البيانات المستخدمة لغرض معين.

البيانات الواردة في هذا البحث مأخوذة من معاني النص والجمل بعناصر المرأة وتمييز المرأة في مصدر البيانات. مصادر البيانات في هذا البحث هي نص في رواية الأغنية الدائرية كليًا التي نشرتها مطبعة الإلكتروني؛ مؤسسة الهنداوي سنة ٢٠١٩ وبعدد ٦٦ من الصحف.

أما المصادر الثانوية في هذا البحث هو الكتب المتعلقة بالنظرية تحليل الخطاب النقدي على نظرية سارة ميلز، وهو الكتاب كتبه إيرياتو (٢٠١٥) وكستينا، وأردى، وشيرا، وبورنومو (٢٠٢٠)، وكذلك المقالات العلمية المتعلقة بالنظرية المستخدمة لهذا البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

تعد طريقة جمع البيانات أمرًا مهمًا في البحث، والهدف منه الحصول على البيانات من مصادر البيانات الموجودة. والمعلومات حول طريقة جمع البيانات المتضمنة في هذا البحث هي كما يلي:

١. طريقة القراءة

طريقة القراءة هي تقنية التي قامت بها الباحثة لقراءة الرواية التي أرادت البحث عنها حول موضوع تمييز المرأة من أجل العثور على بيانات في رواية الأغنية الدائرية.

ينتمي في بحث عن تحليل الخطاب النقدي القراءة النقدية، يوضح سلطان (٢٠١٨، ص. ٤) على أن في القراءة نشاطًا ضروري تحتاج فيها فهم المعلومات وتفسيرها وتقييمها والاستجابة للقراءات المختلفة. تتضمن أنشطة القراءة المختلفة عمليات التفكير. بينما في القراءة النقدية، هناك عملية قراءة متعمقة لفهم المعلومات الواردة فيها، سواء كانت صريحة أو ضمنية. باستخدام هذه الطريقة القراءة النقدية، يمكن للباحثة معرفة وفهم أسباب كتابة نوال السعداوي لأموور تتعلق بالمرأة وتمييزها في روايتها.

٢. طريقة تدوين الملاحظات.

من خلال طريقة تدوين الملاحظات في جمع بيانات البحث بعد القراءة، سجلت الباحثة البيانات التي تم العثور عليها من رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي في شكل جمل أو نصوص تحتوي على تمييز المرأة.

سجلت الباحثة بيانات الاقتباسات أو النصوص المتعلقة بتمييز المرأة، صنفت الباحثة نتائج البيانات تمييز ضد المرأة بناءً على القسمة تمييز المرأة من منظور منصور فقيه. صنفت الباحثة بيانات التي تناسب أسئلة البحث. أكملت الباحثة ملاحظات البيانات في شكل علاقات تمييز المرأة وجددها الباحثة بالجملة الكاملة وربطها بمنظور سارة ميلز وحصلت على نظرة عامة في مرحلة تفسير البيانات.

د. طريقة تحليل البيانات

يعرّف محمد عن تحليل البيانات في سامسو (٢٠٢١، ص. ١٠٣) بأنه عملية استخدمها البيانات لاستخلاص النتائج. ووفقاً له، فإن تحليل البيانات عملية توفر فيها البيانات معلومات مفيدة في خلاصة النتائج ودعم القرارات المتخذة. تتمثل الطرق المستخدمة في تحليل البيانات لهذا البحث باستخدام طرق التحليل الوصفي، أي من خلال جمع البيانات وتصنيفها ووصفها وصفيًا. فيما يلي شرح الطرق المستخدمة في هذا البحث:

١. قامت الباحثة بجمع البيانات من مصدر بيانات رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي، والبيانات الأخرى من الوثائق والكتب المتعلقة بموضوع البحث.
٢. قامت الباحثة بمراجعة ودراسة الأدبيات المختلفة المتعلقة بالمشكلات المدروسة لدعم الأساس النظري الذي تمت مناقشته.
٣. قرأت الباحثة بشكل نقدي محتويات رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي.
٤. قامت الباحثة بتأشير اقتباسات محتويات الرواية التي فيها عناصر المرأة وتمييز المرأة.
٥. قامت الباحثة بنسخ وتسجيل الاقتباسات للرواية.
٦. قامت الباحثة بتحليل الاقتباسات الخاصة بالمرأة بتحليل الخطاب على نظرية سارة ميلز، وكذلك جمعت اقتباسات تمييز المرأة في الرواية بناءً على تصنيفها.

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، ستصف الباحثة البيانات وتحليلها بوصفها نوعيا لأسئلة البحث وهما؛ وضع تمييز المرأة لموقف الموضوع-الهدف ووضع موقف القارئ من خلال عملية الوساطة والرموز الثقافية الواردة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي. يستخدم نموذج تحليل خطاب سارة ميلز الذي يركز على الخطاب حول المرأة لشرح نتائج البحث. في وصف أشكال تمييز المرأة، استخدمت الباحثة النظرية التي قدمها فقيه (٢٠١٢) والتي تنقسم إلى ٥ وهي؛ التهميش والتبعية والقوالب النمطية والعنف وعبء العمل نحو المرأة. في الروايات، يمكن تصوير المرأة في صورة جيدة أو سيئة، اعتمادا على المكان الذي يريد المؤلف أن يأخذهن إليه. ولكن سيكون هناك دائما تأثير من خلفية حياة المؤلف على نتيجة القصة ومظهر المرأة فيها. أما بالنسبة لهذه الرواية، فلا يمكن فصلها عن جوانب النسوية مثل كتابات نوال السعداوي الأخرى. تريد المؤلفة أن يظهر أن ليس فقط المرأة أن يضطهدن، على الرغم من أن القراء سيظلون يرون أن الشخصية النساء أكثر بروزا من الشخصية الرجال.

في هذه الرواية، تشرح نوال السعداوي معاناة المرأة، سواء ما تشعر به شخصيا (خاصة وقت كتابة هذه الرواية) أو معاناة المرأة تحدث في المجتمع. وفقا للعنوان، القصة الواردة في هذه الرواية هي تصوير لبداية ونهاية قصة مجموعة من الأطفال الذين يدورون حول غناء أغنية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن مساواة معنى "الدائرية" بحياة شخصيتين رئيسية حميدة وحميدو اللذان يواصلان الدوران في البؤس والتعذيب والحزن وما إلى ذلك ولا نهاية للمعاناة التي يعانون منها، ولا يزالون يشعرون بهذه المعاناة عندما ماتا.

استنادا إلى تحليل الحبكة في الرواية، فإن نوع الحبكة الواردة في الرواية هي حبكة مختلطة عند النظر إليها بناءً على تسلسل الوقت. هذا بشكل عام لأن الرواية لديها تدفق أمامي ولكن هناك أحداث متخلفة تدعم مسار القصة. إلى جانب ذلك، هناك أحداث تتكرر في نهاية القصة.

يحتوي نموذج تحليل الخطاب الذي اقترحتها سارة ميلز على مفهومين في تحليله. أول مفهوم يمكن رؤيته هو عن مواقف الممثلين المعروضة في النص. الموقف المعني هو موقف الموضوع والهدف وموقف القارئ، مشيراً إلى كيفية وضع المؤلف للموضوع وكيف ينقل المؤلف الأيديولوجية أو رسالة هامة الذي يريد نقله إلى القارئ. في هذا الموقف، يمكن أيضاً رؤيته مكان تعريف القارئ لنفسه.

أ. عرض تمييز المرأة في موقف الموضوع والهدف (*Subject and Object*) لدور

شخصيات النساء في رواية الأغنية الدائرية بناء على تحليل الخطاب لسارة ميلز.

تهدف طريقة البحث في تحليل الخطاب النقدي لسارة ميلز إلى تحديد موقف الموضوع والهدف في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي التي تصف كلا الموقفين من المؤلف على وجهة نظر الرئيسي للطرف الثالث والشخصية النسائية الرئيسية في الرواية. وجود المؤلفة كراوية وجهة نظر في هذه الرواية حيث تتحكم القصة. لذلك، فإن تمثيل المرأة في هذه الرواية سيتأثر بشكل كبير بالمؤلفة في سرد سلسلة من الأحداث في هذه الرواية في إطار أيديولوجيته، بينما بالنسبة لموقف الهدف، فإن الشخصية النساء الرئيسية في هذه الرواية تفسر وجودها التي تتعرض التمييز تواجهها في حياتها.

يمكن اعتبار الممثل موضوع سرد القصص في الخطاب إذا كان بإمكانه تعريف نفسه، وإخبار الواقع، ورواية الأحداث، وإخبار الشخصيات الأخرى في النص بناءً على وجهة نظرة الخاصة للجمهور. يحصل الموضوع على الفرصة لتقديم نفسه دون تمثيل شخصيات أخرى.

يبدأ ممثل الموضوع سرد القصة بدعوة القارئ للمشاركة في تخيل القصة التي

حدثت في خياله ويمثلها نحو شخصية الثالثة، كما كتبت في اقتباس التالي:

تَحْيَلُ إِلَيَّ (والخيال في تلك اللحظة كان حقيقة) أن طفلاً من الأطفال المنشدين
المتماسكين بالأيدي على شكل دائرة تدور خرج فجأة من الدائرة، رأيت جسمه
الصغير ينفصل عن الخط الدائري المنتظم في دورانه كنقطة لامعة محددة، كنجم
فقد توازنه الأبدي فانفصل عن الكون اللانهائي، واندفع بحركة عشوائية سريعة
متوهجاً بشعلة كالشهب قبل أن يحترق. (العسداوي، ٢٠١٩، ص. ١٦)

يتم عرض معظم رواية القصة في الرواية بعدها من خلال شخصية ثالثة تعرف
الجميع، والتي يرويها الممثل الموضوع من خلال خياله. ولهذا البحث، ستجمع الباحثة
تحليل موقف الموضوع وموقف الهدف، والسبب في ذلك هو الاقتباس التالي من الرواية:

الوجه (للغربة الشديدة) لم يكن غريباً عليّ، كان مألوفاً بدرجة أثارت دهشتي إلى
حدِّ عدم التصديق، فليس من المعقول أن يخرج الإنسان من بيته في الصباح ذاهباً
إلى عمله، فإذا به يصطدم بشخص آخر، ما إن يرفع وجهه إليه حتى يرى وجهه
هو، وليس أيّ وجه آخر. (العسداوي، ٢٠١٩، ص. ١٧)

يروى الممثل الموضوع في الاقتباس السابق الحدث عندما لم يعتقد أن وجه شخص
قابلها كان وجهها وليس وجه شخص آخر غير نفسها. تخبر الممثل الحقيقة على أنه
من غير محتمل أن يلتقي شخص ما، عند مغادرته من منزله للذهاب إلى العمل،
بشخص له وجهه الخاص. يمكن أن يحدد لقاء ممثل الموضوع مع شخص نفس الوجه
بها تعريفها الذاتي الذي ليس سوى ممثل الموضوع نفسها، ورواية سرد القصة
للشخصيات الأخرى التي يمثلها الشخص الثالث الذي يعرف كل شيء.

تم التعبير عن بيان الممثل الموضوع الذي تعرف نفسها عندها التقت بشخص

نفس الوجه بها في الاقتباس التالي:

انشغلت بالعينين عن بقية ملامح الوجه، لم أر الأنف ولم أر الخدين ولا الشفتين
ولا اليد الصغيرة التي ارتفعت في الهواء ولوحت لي بحركة ناعمة مألوفة كأنها تعرفني.

سألته: ما اسمك؟

قالت: حميدة. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ١٨)

الشخصيتين الرئيسيتين في هذه الرواية هي امرأة باسم حميدة وشقيقتها التوأم حميدو. لذلك، تصبح إحداها في موقف الموضوعي، لأنها تروي القصة مباشرة من قبل صاحب القصة. ستركز نجاح القصة في هذه الرواية على شكل كبير على ذات واهتمامات الشخصية الرئيسية فيما يتعلق بطريقة معرفتها من قبل القارئ، فعلى كل روائي محاولة لتقديم شخصية بطل الرواية للقراء ذوي الصورة الإيجابية. مع شرح الاقتباس السابق، خلصت الباحثة إلى أن الشخصية الأولى "أنا" أو الممثل الموضوعي في سرد القصة للرواية هو الشخصية الرئيسية حميدة نفسها.

في سرد موقف الهدف التالي، ستجمع الباحثة نتائج بيانات الخطاب بناءً على تعريف قسمة تمييز المرأة التي اقترحه منصور فقيه (٢٠١٢). توضح نتائج البيانات أن التمييز التبعية المرأة لم يتم العثور عليها من قبل الباحثة في اقتباسات الخطاب من رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي، مشيرة إلى أن الباحثة توجد اقتباسات الخطاب من ٤ قسمة أخرى من تمييز المرأة، وهي التهميش المرأة والقوالب النمطية الأنثوية وعنف المرأة ومضاعفة عبء العمل في رواية الأغنية الدائرية، الشرح كما التالي:

١. التهميش المرأة

التهميش هو عملية تهميش ينتج عنها فقر المرأة، وهناك عدة أنواع وأشكال وأماكن وأمنة مختلفة وكذلك آليات لعملية تهميش المرأة بسبب الفروق بين الجنسين مما يؤدي إلى عملية إهمال حقوق المرأة بحيث لا يمكنهم تطوير أنفسهم. (فقيه، ٢٠١٢)

ولهذا البحث، وجدت الباحثة ٢ بيانات مستمدة من اقتباس رواية الأغنية

الدائرية التي تتضمن بتهميش المرأة، وفيما يلي تفسيرها:

يقال إن حميدة حملت نتيجة اغتصابها من قبل صاحب متجر، وبعد أن

أدركت أمها بأنها حامل، قامت أمها بعد ذلك بنبذها بعدم الاتصال بها لمساعدتها

في الأعمال المنزلية. وبعض الأشخاص من حولها الذين اعتادوا الاتصال بها للقيام بالأعمال المنزلية أخرى تجاهلواها أيضًا، حتى الدجاج والقط الأسود الكبير التي كانت تظهر أمامها تجنبتها.

أُتي شيء من ذلك لم يحدث في ذلك اليوم، وتركوها وحدها جالسة في الشمس، ولم تجد بديًا من التحديق في قرص الشمس طويلًا، وحينما غابت الشمس ظلت جالسة مكانها في الظلام، جسدها الصغير يرتعد، شيء ما تحسه ولا تعرفه، شيء ما رهيب يحدث من حولها، في الظلام، وفي الصمت، وفي العيون، كل العيون، حتى الدجاج الذي كان يلتفتُ حولها، لم يقترب منها، والقط الأسود الكبير الذي كان يتمسح بها أصبح واقفًا بعيدًا عنها، يرمقها بنظرة وجلة من عينيه الواسعتين، وبانتصابه من أذنيه الطويلتين المدببتين.
(العداوي، ٢٠١٩، ص. ٢١)

يستند هذه الحادثة لاقتباس السابق إلى مجتمع بناء الأبوي من خلال ربط القوالب النمطية للنساء اللائي حملن خارج نطاق الزواج بعلامة "النساء السيئات"، وهو ما يؤثر سلبًا على ضحايا القوالب النمطية ويرفضه المجتمع المحيط ويهمله ويعتبره وصمة عار (بوتري، ٢٠١٩).

يتم وضع شخصية حميدة بالهدف لوصفها الذاتي يظهر من وجهة نظر شخصية "أنا" في خيالها لسرد القصة. تعرضت شخصية حميدة للتهميش بسبب الحمل خارج نطاق الزواج كما يتضح من اقتباس "شيء ما تحسه ولا تعرفه، شيء ما رهيب يحدث من حولها، في الظلام، وفي الصمت، وفي العيون، كل العيون، حتى الدجاج الذي كان يلتفتُ حولها، لم يقترب منها، والقط الأسود الكبير الذي كان يتمسح بها أصبح واقفًا بعيدًا عنها".

سيصف الاقتباس التالي استمرار سرد القصة التي حينما اصطحبت أم حميدة حميدة إلى محطة القطار لمغادرتها المنزل لإنقاذ سمعة الأسرة لأن حميدة حملت خارج

نطاق الزواج. اضطرت إلى مغادرة منزلها، بما في ذلك التزامها بالتعلم في المدرسة في سن مبكرة.

وضعت حميدة الطرحة على رأسها فانسدلت فوق عنقها وكتفها وصدرها وبطنها وظهرها وأصبحت تشبه نساء القرية، فتحت فمها لتسأل، لكن صفارة القطار جعلت جسد أمها يرتعد رعدة عنيفة هزّت الأرض من تحتها، وبعنف أيضاً اندفعت قبضتها الكبيرة في ظهر حميدة، وقذفت بها ناحية القطار، وصوتها الهامس المنخفض كالفحيح: القطار لا ينتظر أحداً، اهربي!
(السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٢)

يستند اقتباس السابق إلى القوالب النمطية لمجتمع البناء الأبوي ضد القوالب النمطية للمرأة التي حملت خارج نطاق الزواج. كما يتضح من اقتباس "فتحت فمها لتسأل" مما يدل على أنه لا يمكن للمرأة تتصرف وتعبّر عن نفسها وتحققها من التهميش (بيرمانا ومولانا، ٢٠٢٠).

تعرضت شخصية حميدة التهميش من قبل أمها لأنها حملت خارج نطاق الزواج كما يتضح من اقتباس "جعلت جسد أمها يرتعد رعدة عنيفة هزّت الأرض من تحتها، وبعنف أيضاً اندفعت قبضتها الكبيرة في ظهر حميدة".

ومن ٢ بيانات عن التهميش المرأة السابق، تبين على أن في المجتمعات الشرقية المحافظة، يولي اهتمام كبير لما يعتقد الناس حول الفرد عنه، خاصة إذا كان الموضوع يتعلق بسمعة الأسرة. وبالتالي، فإن الفتيات يضعن على عاتقهن جميع المسؤوليات المتعلقة بعار سمعة الأسرة. لذلك، نتيجة للخوف الاجتماعي، تولي المرأة وأسرتها الكثير من الاهتمام للحفاظ على خصوصية الحمل وضمان سرية الإجراء من أجل الحفاظ على سمعة الأسرة وسلامة المشارك (حماد، ٢٠١٦، ص.

٢. القوالب النمطية الأنثوية

القوالب النمطية هي تسميات أو أسماء سلبية يتم تصنيفها نحو النساء. تم تطوير العديد من اللوائح الحكومية والدينية، الثقافة والعادات المجتمعية بسبب الصور النمطية التي يعتقدونها الناس (فقيه، ٢٠١٢).

ولهذا البحث، وجدت الباحثة ٢ بيانات مستمدة من اقتباس رواية الأغنية الدائرية التي تتضمن بقوالب النمطية الأنثوية، وفيما يلي تفسيرها:
سيصف الاقتباس التالي بينما كان حميدو يتدرب في الأكاديمية العسكرية،
سمع انفجاراً قوياً لم يسمعه من قبل، وسقط معه جسد بشري على الأرض ثم تدفق
منه تيار أحمر. جعلته يرتجف ويخشى ويبكي أخيراً.

ومسح دموعه في صدر أمه ثم رفع عينيه إليها، ورأى عيني أبيه تكسوهما
الشعيرات الدموية، والأزرار النحاسية الصفراء فوق الصدر والكتفين كانت لها
لمعة خاصة، والصوت الأجلج كانت له خشونة آمرة مخيفة: أتبكي
كالنسوان؟! (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٤).

من خلال البيان الذي أدلى به أبا حميدو، يظهر أن هناك وصفاً بأن الرجال
يجب أن يكونوا أقوياء وأن النساء متذمرات وغير عقلانية، مما يضعهن في مكان
أدنى.

تظهر السمات الاجتماعية المناسبة للذكور، مثل الاستقلال والميل إلى
المنافسة والطموح والميل إلى المخاطرة والشجاعة والقوة البدنية والقيادة والسيطرة،
بينما تظهر السمات الأنثوية مثل التبعية وانعدام المبادرة والضعف والحنان والكرامة
(مختاري، ٢٠١٤، ص. ٢٩)

تم وضع الشخصية الأنثوية في الاقتباس السابق بالهدف لمضايقة أبا حميدو
لحميدو. يتم تصوير النساء على أنهن يكنين بسهولة من قبل أبا حميدو كما يتضح
من اقتباس أتبكي كالنسوان?!".

سيصف الاقتباس التالي الحادثة عندما يوقف سيد حميدة سيارته حينما يراها تمشي. أعطاهما نظرة رافضة، وعادت بالمثل. كاد سيدها أن يغضب ويصق عليها، لكنه قرر عدم القيام بذلك.

وتحرك وجه سيدها نحوها وهي واقفة في ضوء القمر، ظلت عيناها في عينيه
سوداوين واسعتين مفتوحتين لا تغضان البصر، أراد أن يبصق في وجهها
من شدة الغضب، لكنه كان قد تعوّد أن يكظم الغضب، فأصبح الغضب لا
يحرك في وجهه إلا عضلة صغيرة عند زاوية أنفه، تنقلص فجأة، وتشد شفثيه
في انفراجة، تبدو للعين المجردة كالابتسامة (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٦٠).

يشرح الاقتباس السابق الصورة النمطية كما لو أن حميدة (امرأة) فقط يجب أن تخفض نظرها، وإذا لم تفعل ذلك، فيمكن معاملتها كما يريد الرجال، بما في ذلك البصق عليها (على الرغم من أن سيدها ألغى ذلك) بسبب الثقافة الأبوية التي تجعل الرجال يبدو أنهم يتمتعون بـ "السلطة".

غالبًا ما يبصق الرجال ليدو رائعا، أو للتوافق، أو لإظهار عدم الاحترام أو الازدراء للآخرين، أو لإظهار رجولتهم أو صلابتهم عند الشعور بعدم الأمان. يبدو أن البصق في ثقافتنا مرتبط بالجنس، حيث يتصرف الأولاد والرجال بهذه الطريقة أكثر من الإناث. يقودنا البصق إلى سلوكيات فظة ووقحة وفوضوية (فلاسكيروود، ٢٠١٣، ص. ٩٠٩).

يتم وضع شخصية حميدة بالهدف لوصفها الذاتي في سرد القصة. تلقت شخصية حميدة تمييزًا نمطيًا لأنها لم تراقب سيدها، كما يتضح من اقتباس "ظلت عيناها في عينيه سوداوين واسعتين مفتوحتين لا تغضان البصر، أراد أن يبصق في وجهها من شدة الغضب".

٣. عنف المرأة

العنف هو هجوم أو اعتداء على نفسية الشخص الجسدية أو العقلية. تسبب العنف عن التصورات الجنسانية لعدم المساواة في السلطة الموجودة في المجتمع (فقيه، ٢٠١٢).

ولهذا البحث، وجدت الباحثة ١٦ بيانات مستمدة من اقتباس رواية الأغنية الدائرية التي تتضمن بمضاعفة عبء العمل، وفيما يلي تفسيرها:
سيصف الاقتباس التالي الحادثة على أن حميدة كانت نائمة عندما حاولت يد يرفع الجلباب التي كانت ترتديها والتي شعرت أنها حلم، لكن تبين أن الحلم كان حدثاً حقيقياً ستشعر بالحزن عليه:

وبالثقبين اللذين ينفذ منهما الضوء المشوب بالحمرة حدد مكانها فوق الحصيرة،
كعيني قط وحشي لم تُستأنس حدتها وقدرة حدقتيهما على الاتساع في الظلام،
وحيثما امتدت أصابعه الغليظة المفلطحة لترفع جلبابها عن فخذيها
البيضاوين كانت لا تزال مستغرقة في النوم استغرق الأطفال، وقد تغير الحلم،
وذابت قطعة الحلوى تحت لسانها، وبدأ البائع يطالبها بالقرش، وفتحت يديها
فلم تجد قرشاً، وأمسك البائع الفظ العصا وراح يجري خلفها. (السعداوي،
٢٠١٩، ص. ١٩-٢٠).

كشفت سويانتو (٢٠١٠) في فصلت وأبساري (٢٠٢٠، ص. ١٢٥) على أن هذا (عنف المرأة) حادثة بسبب الافتراضات السائدة في النظام الأبوي حيث تمنح هذه المعتقدات الرجال الحق في التحكم لسلوك المرأة، مما يجعل المرأة غير متمتع بالحرية على حياتها الجنسية وأدوارها الإنجابية.

يتم وضع شخصية حميدة بالهدف لإظهار تصويرها من وجهة نظر شخصية "أنا" في خيالها لسرد القصة. تتلقى شخصية حميدة تمييزاً عنيقاً من صاحب المتجر كما يتضح من اقتباس "وحيثما امتدت أصابعه الغليظة المفلطحة لترفع جلبابها عن فخذيها البيضاوين".

سيصف الاقتباس التالي استمرار سرد القصة لاقتباس السابق. وبعد ذلك تطارد حميدة من قبل صاحب المتجر الذي يطلب المزيد من المال مقابل الحلوى التي وضعتها حميدة في فمها. بسبب القبض عليها، تعرضت حميدة للعنف الجسدي في شكل ضرب، كما هو موضح في الاقتباس التالي.

كان جسدها خفيفًا صغيرًا يطير في الهواء كأجساد العصفير، وكان من الممكن أن تسبق البائع (لو كانت عصفورًا) لكنها أحست فجأة وكما يحدث في الأحلام تمامًا أن جسدها أصبح ثقيلًا كأنه تحجر على شكل تمثال تسمرت قدماه في الأرض، وتثبتت ذراعاه بالحديد والأسمنت، والفخذان أصبحتا من الرخام، وكل فخذ شدت إلى ناحية، وتصلبت الساقان في الجو منفرجتين كالمصلوب، وضربات العصا تنهال بينهما بعنف لم تعرفه من قبل. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٠)

من المحتمل أن يؤدي شعور الرجل ب"القوة" أي "السلطة" إلى الغضب إذا بدأ يشعر بالنقص، مما قد يشجعه على إظهار هذه "القوة" بطرق أخرى، وهي العنف (فوجيائي، ٢٠١٦، ص. ٣٨).

العنف عرضتها حميدة موضح في اقتباس "وضربات العصا تنهال بينهما بعنف لم تعرفه من قبل". ولنفس السبب، ستبين اقتباس التالي على أن صاحب المتجر يتحرش حميدة بعد أن يضربها.

صرخت، لكن صوتها لم يطلع، يد كبيرة مفالطحة سدت فمها وأنفها فاخنتقت، وأدركت أنها لا تحلم، وأن جسدها كبيرًا له رائحة التبغ ملاصق لجسدها، كانت عينها مغمضتين، لكنها استطاعت أن ترى ملامح الوجه، وتدرك أنها تشبه ملامح أبيها أو أخيها أو عمها أو خالها أو ابن خالها أو أي رجل آخر. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٠)

من المحتمل أن يؤدي شعور الرجل ب"القوة" أي "السلطة" إلى الغضب إذا بدأ يشعر بالنقص، مما قد يشجعه على إظهار هذه "القوة" بطرق أخرى، وهي العنف (فوجيائي، ٢٠١٦، ص. ٣٨).

تتلقى شخصية حميدة تمييزاً عنيماً من قبل صاحب المتجر كما يتضح من الجملة "سدت فمها وأنفها فاختنقت، وأدركت أنها لا تحلم، وأن جسداً كبيراً له رائحة التبغ ملاصق لجسدها، كانت عيناها مغمضتين، لكنها استطاعت أن ترى ملامح الوجه، وتذكر أنها تشبه ملامح أبيها أو أخيها أو عمها أو خالها أو ابن خالها أو أي رجل آخر".

سيصف الاقتباس التالي عندما تظهر شخصية "أنا" الآن بإخبار شخصية حميدة عن خلافاتها بالأطفال الآخرين.

كنت أستطيع دائماً أن أميز حميدة من بين الأطفال، فالمريلة من الدمور، ولونها سميني فاتح، عليها بقعة من الخلف كانت حمراء من أيام، حين تسربت نقطة دم من سروالها الصغير إلى المريلة وهي جالسة في الفصل، أمها كانت تنبهها دائماً لتحتاط للأمر، وأن تضع الفوطة الدمور بعناية بين فخذيهما، فهي لم تعد طفلة صغيرة، وكثيراً ما سمعت أمها تقول: «في مثل سنك تزوجت ولم يكن ثدياي قد ظهرا بعد». (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٠)

تعتبر الأيديولوجية الأبوية تجاه أجساد النساء مصدر مشاكل عندما تكون هناك أحداث تتعلق بأجساد النساء (فوجياتي، ٢٠١٦، ص. ٢٦). بحيث تنبذ التلميحات التي قدمتها أمها حول جسد حميدة.

تتلقى شخصية حميدة تمييزاً العنف عبر الفعل واللفظي من أمها كما يتضح من اقتباس "في مثل سنك تزوجت ولم يكن ثدياي قد ظهرا بعد".

سيصف الاقتباس التالي استمرار سرد القصة لاقتباس السابق، عندما أصبح المريلة المدرسي الوحيد لحميدة ضيقاً، أصبحت أمها غاضبة عندما أدركت أن حميدة حامل من خلال النظر إليها بطريقة غريبة لم ترها حميدة من قبل والتي أخافتها. وذات يوم أصبحت المريلة ضيقة، بصعوبة أدخلت فيها جسمها، وبالذات من الأمام، عند بطنها، واستقرت عينا أمها على بطنها بنظرة غريبة لم ترها من قبل، ومخيفة إلى حد أن رعدة خفيفة سرت في جسدها الصغير، والتفت

أصابع أمها الكبيرة حول ذراعها النحيل وصاحت: اخلمي المريلة.

(السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢١)

تعتبر الأيديولوجية الأبوية تجاه أجساد النساء مصدر مشاكل عندما تكون هناك أحداث تتعلق بأجساد النساء (فوجياتي، ٢٠١٦، ص. ٢٦). ومن خلال تحديق أمها وتهديداتها، شعرت حميدة بالنبذ لشيء لم يكن خطأها. تتلقى شخصية حميدة تمييزاً العنف عبر الفعل واللفظي من أمها كما يتضح من اقتباس "والتفت أصابع أمها الكبيرة حول ذراعها النحيل وصاحت: اخلمي المريلة".

سيصف الاقتباس التالي الحادثة عندما حاولت حميدة على الفرار بعد أن ضُبطت وهي تسرق الخبز من أحد الدكان. بعد محاولتها الاختباء خلف باب في شارع ضيق، وقع الحادث العنيف عندما وجد رجل الحكومة حميدة من أي وجهة وأمسكها بقوة من رقبتها وطلب منها الحضور إلى مركز الشرطة.

تملصت من اليد الكبيرة واستطاعت أن تفلت، وانطلقت تجري، جرى وراءها، دخلت في شارع واختبأت وراء باب من الأبواب، أطلت برأسها فلم تجد أحدًا، حُيِّلَ إليها أنها نجت، لكن الذراع الطويلة امتدت من الخلف وأمسكتها من رقبتها، وصوت خشن غليظ دب في أذنها: قبضت عليك يا لصة! أمامي

إلى القسم! (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٩)

كشف مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥، ص. ١٢٢) على أن الثقافة التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف نحو المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.

تلقت شخصية حميدة تمييزاً عنيفاً من قبل شخص من الحكومة كما يتضح من اقتباس "لكن الذراع الطويلة امتدت من الخلف وأمسكتها من رقبتها، وصوت خشن غليظ دب في أذنها: قبضت عليك يا لصة! أمامي إلى القسم!".

وتلتزم النظام الأبوي كشرح الاقتباس السابق كذلك سبب لأربع بيانات الآتية، على العنف الذي ارتكبه رجل الحكومة بعد أن وجد حميدة من فرارها عنه. سيصف الاقتباس التالي حادثة اعتقال حميدة بطريقة عنيفة، يعتدى الرجل الحكومة على حميدة جنسياً أثناء سيره معها بعد اعتقالها. ركض أحد أصابعه الخمسة على ذراعها، وضغط على أطراف أصابعه في إبطها.

دخلا من الشارع الواسع إلى شارع ضيق، الأصابع الطويلة لا تزال تلتفت حول ذراعها، لكنها ليست خمسة أصابع كما كانت، أصبحت أربعة أصابع، أما الأصبع الخامس فقد انفصل عن بقية الأصابع وصعد وحده إلى أعلى، فوق الذراع الناعمة، حذراً متلصصاً، ثم دفن رأسه الأسود الغليظ تحت الإبط الأملس الطفولي الذي لم ينبت فيه الشعر بعد. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٩)

ولا ينتهي إلى ذلك، لقد حاولت حميدة التي شعرت بعدم الارتياح الرد بحسب ذراعها كما الموضح في الاقتباس التالي:

شدت ذراعها، لكن الأصابع الأربع تقلصت على لحمها الطري، والأصبع الخامس امتد من تحت الإبط واصلاً ببوزه الأسود المدبب حتى الارتفاع الناعمة لبرعم الثدي، يضغط عليه ضغطات حذرة مرتعشة متقطعة، تزداد شدة في ثنية شارع، أو خلف جدار، وتخف أو تنعدم تمامًا في وسط الشارع، وأحياناً يتراجع الأصبع الخامس سريعاً ويلتصق بإخوته الأربعة حين يمران أمام حشد من الناس. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٩-٣٠)

كانت الحادثة العنيفة التالية التي تعرضت حميدة هي عندما أجبر الرجل الحكومة حميدة على الدخول إلى غرفة صغيرة مظلمة، عندما رفعت رأسها لملاحظة ما كان حولها، رأت ذلك الرجل يقف عارياً.

شهقت بدهشة مليئة بالذعر، قاومت الذعر برد فعل غريزي، لكنه طرحها على الأرض، وشد بأصبعه الغليظ جلبابها من فتحة العنق فانشطرت الثوب البالي

شطرين، ولم يكن هناك ملابس داخلية تحت الجلباب. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٠)

سيصف الاقتباس التالي حادثة اغتصاب حميدة الذي حدث بسرعة. كما ظهرت في ذهنها صورة العنف الذي تعرضت لها عندما وقع لها نفس الحادثة. تخيلت على أن الآن، هناك رجلين اللذان انتهكاهما.

كل شيء أصبح يتحرك بسرعة فائقة، بسرعة الأنفاس التي تلهث، وبسرعة العضلات التي تنقبض وتنبسط، سرعة غير عادية لا تحدث إلا في الأحلام، لكن الحلم لم يختلط هذه المرة، لم يكن هناك بائع يضرب بالعصا، وإنما هو ذكر له شارب خشن يحتك بوجهها، وتسد رائحة التبغ أنفها، وشعر صدره غزير، تلاحمت شعراته الطويلة والتصقت فوق الجلد بعرق سميك لزج. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٠-٣١)

يقال على أن حميدة كانت في المطبخ أثناء العيد لذكرى وفاة سيدتها. يصل جزار بالشاة، على وشك الذبح، تغير موقف الشاة بحميدة في سرد القصة. ارتعشت عضلة طويلة نحيلة تمتد بامتداد الفخذ النحيل الصغير، امتدت الرعشة حتى أعلى الفخذ، حتى الزاوية المنفرجة، كقم طفل مفتوح يلهث، شفتاه ناعمتان ورديتان يشف من تحتها لون الدم الأحمر، نديتان بلعاب شفاف كدموع الأطفال، واللسان الدقيق بدأ يرتعش كرعشة لسان عصفور يُذبح. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٤٠)

ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تضع الرجال أعلى موقف من المرأة اجتماعيًا. وبالتالي تبرز موقف الرجال وسلوكياتهم التي تحط من قدر المرأة في سياق بيولوجي (فوجياتي، ٢٠١٦).

تلقت شخصية حميدة تمييزًا عنيقًا من قبل جزار كما الموضح في اقتباس 'امتدت الرعشة حتى أعلى الفخذ، حتى الزاوية المنفرجة، كقم طفل مفتوح يلهث'. سيصف الاقتباس التالي على أن حميدة التي كانت تعمل في المطبخ كل يوم، كانت جائعة للغاية لدرجة أنها تسرق قطعة من اللحم النيء وجدتها وأكلتها بسرعة

قبل أن يكتشف أي شخص. لكن دون علم حميدة، كانت سيدتها تراقبها من بعد، وعرفت على أنها تسرق برائحة اللحم القادمة منها. لم تضربها سيدتها هذا اليوم، حدثت مشادة بين سيدها وسيدتها بعد الغداء الدسم، انتهت بالاتفاق على مبدأ مساواة المرأة بالرجل في الإشراف على الخدم، وأصبح على سيدها أن يقوم بعملية الضرب هذه المرة. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٤٥).

العنف الذي سيفعله سيدها على سرقة حميدة قطعة اللحم، وهو الذي تستند أيضاً إلى عنف إهمال حميدة من قبل سيدها الذي لم يوفر لها الحياة والرعاية والصيانة (سانتوسو، ٢٠١٩). توضح كلمة "هذا اليوم" أنه إذا تم القبض على حميدة وهي تسرق، فعادة ما يضربها سيدتها. ومع ذلك، فإن الجملة الأخيرة من الفقرة توضح أنها في النهاية ستظل حميدة بالضرب على سرقتها، ولكن هذه المرة، سيضربها سيدها بناءً على اتفاق المستند إلى مبدأ المساواة بين المرأة والرجل (السيد والسيدة) في الإشراف على الخدم.

تلتفي حميدة تمييزاً عنيماً من سيدها كما الموضح من الاقتباس "وأصبح على سيدها أن يقوم بعملية الضرب هذه المرة". بدلاً من الضرب كعقوبة المتفق عليها بحميدة، اغتصبها سيدها كما هو موضح في الاقتباس التالي:

رقدت حميدة على أرض المطبخ، سمعت وقع القدمين الكبيرتين، أغمضت عينيها وانتظرت، أحست الأصابع الطويلة ذات الأظافر المشدبة ترفع عنها الجلباب المبلل، تعرّت ساقها الصغيرتان وفخذاها وردفاها حتى منتصف الظهر والبطن، حملقت العينان الصفراوان في البطن لامعتين بضوء نحاسي، سقط الضوء الأصفر على البطن، بطن مشدود، عضلاته تنقبض بقوة، يهبط إلى فخذين بدائيتين، قادرتين على الحركة في أي اتجاه، وبكل قوة تقاومان وترفسان، واندفعت قدمها الصغيرة في بطنه العالي المتزهل ذي الثنيات الطويلة، أمسك قدمها في يده الكبيرة، وأدرك لأول مرة شكل قدم المرأة، فالقدم

لها أصابع، خمسة أصابع ينفصل كل أصبع عن الآخر، قدم سيدتها لم يكن لها أصابع، إذ إن أصابعها التصقت بعضها البعض في كتلة لحمية طرية كخفّ الجمل. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٤٥)

ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تضع الرجال أعلى موقف من المرأة اجتماعياً. وبالتالي تبرز موقف الرجال وسلوكياتهم التي تحط من قدر المرأة في سياق بيولوجي (فوجياتي، ٢٠١٦).

تقلت شخصية حميدة تمييزاً عنيفاً من سيدتها كما يتضح من الاقتباس أحست الأصابع الطويلة ذات الأظافر المشدبة ترفع عنها الجلباب المبلل، تعرّت ساقها الصغيرتان وفخذاها وردفاها حتى منتصف الظهر والبطن، حملت العينان الصفراوان في البطن لامعتين بضوء نحاسي، سقط الضوء الأصفر على البطن، بطن مشدود، عضلاته تنقبض بقوة، يهبط إلى فخدين بدائيتين، قادرتين على الحركة في أي اتجاه، وبكل قوة تقاومان وترفسان، واندفعت قدمها الصغيرة في بطنه العالي المترهل ذي الثنيات الطويلة".

سيصف الاقتباس التالي قصة حميدة في العالم بعد وفاتها. ستفسر الأحداث العنيفة في هذا الاقتباس بخضع حميدة لعملية جراحية تسمى بـ"الطهارة". تتم العملية بشكل عام بعد أيام قليلة من الولادة حتى البلوغ الإناث وما بعده. مشت الموسى الحادة فوق جلدة رأسها وسقط شعرها الناعم الغزير في الجردل، ومشت فوق جلدها تجتث الشعر، وحينما وصلت إلى أسفل البطن عثرت بين الشعر الأسود على البرعم الصغير الأبيض، كالعصفور الوليد، فاجتثته من جذوره، وتركت مكانه جرحاً في ذلك الوقت بـ«الطهارة» عميقاً في اللحم كالشق المسدود (سميت هذه العملية الجراحية وكان هدفها أن يصبح الإنسان «طاهراً» بغير أعضاء جنسية). (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٥٢)

ترى مؤلفة هذه الرواية، نوال السعداوي، على أن ختان الإناث هو مصدر للضغط النفسي والجنسي الذي يسبب مستويات مختلفة من البرودة الجنسية وفقاً لحالة المرأة المعينة (جانواردي، ٢٠٢٢، ص. ٣٦٧).

تلقت شخصية حميدة تمييزاً عنيفاً من الطبيب الذي يمارس هذه العملية الطهارة عليها كما يتضح من الاقتباس "مشيت الموسى الحادة فوق جلدة رأسها وسقط شعرها الناعم الغزير في الجردل، ومشيت فوق جلدها تجتث الشعر، وحينما وصلت إلى أسفل البطن عثرت بين الشعر الأسود على البرعم الصغير الأبيض، كالعصفور الوليد، فاجتثته من جذوره".

بعد إجراء العملية، ترقد حميدة الآن على أرضية إسمنتية محاطة بأرابة جدران إسمنتية. من هذا التفسير، تدرك الباحثة أن حميدة في غرفة ضيقة جداً، غرفة تناسب نفسها فقط.

رقدت حميدة فوق الأرض الأسمنت، تحوطها أربعة جدران من الأسمنت، وذراعها وساقها مشدودة مربوطة في حزمة واحدة، وحزام من المعدن الصلب، يتدلى قفله الحديدي من بين فخذيهما (دخل التاريخ باسم حزام العفة)، وتصطك سلسلته بالأرض الأسمنت كلما حركت ساقيها أو ذراعها. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٥٣)

تركيب حزام العفة هو الإجراء النهائي لسوء ممارسة ختان الإناث في بعض دول الشرق الأوسط، والذي يهدف إلى منع الجماع الجنسي بين النساء ما لم يسيطر عليه الزوج، والذي يعرض النساء فقط للتعذيب والقمع (جانواردي، ٢٠٢٢، ص. ٢٦٨) تلقتي شخصية حميدة تمييزاً عنيفاً من حزام العفة الذي ترتديها كما يتضح من الاقتباس "وذراعها وساقها مشدودة مربوطة في حزمة واحدة، وحزام من المعدن الصلب، يتدلى قفله الحديدي من بين فخذيهما".

سيوصف الاقتباس التالي حينما أخذ سيدها حميدة إلى إقامته الثانية بعد أن وجدها تمشي في الطريق.

وتجرد من ملابسه بسرعة (كعادة المشغولين بأمور هامة)، ثم رفع قدمه ووضعها على طرف السرير، وبقيت القدم الثانية فوق الأرض (كان قد تدرب على الوقوف على ساق واحدة في سنوات الخدمة العامة)، تصادف في هذه اللحظة أن حركت رأسها ناحيته فلم تجد آلة القتل، وإنما الجرح القديم المسدود، كان يمكن أن تتسع عينها السودوان في دهشة، لكن شيئاً لم يكن يدهشها، فحركت رأسها ناحية الحائط بغير اكتراث، رأت فوق الحائط سيدتها بملابسها العسكرية داخل إطار مذهب، وعيناها شاخصتان فوق الكتلة العارية، تتابعان حركتها بنظرة الحكام الوقورة المتجهمة، وتلتقطان الصور من جميع الزوايا (ملحوظة: حفظت هذه الصور في أرشيف المخبرات المركزية). (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٦٠-٦١)

يعتبر التحرش الجنسي غير أخلاقي بسبب افتراض أن جسد الأنثى هو شيء جنسي يحدث بشكل طبيعي، ويرجع التحرش من قبل سيد حميدة إلى عدم توازن السلطة بين الرجال والنساء في الثقافة الأبوية.

تلقت شخصية حميدة تمييزاً عنيفاً من سيدها الذي يخلع ملابسه أمام حميدة كما يتضح من الاقتباس "وتجرد من ملابسه بسرعة (كعادة المشغولين بأمور هامة)، ثم رفع قدمه ووضعها على طرف السرير، وبقيت القدم الثانية فوق الأرض".

٤. مضاعفة عبء العمل

إن ازدواج عبء العمل، أي عبء العمل الذي تتحمله المرأة أكثر من اللازم، ينحرف عن الافتراض القائل بأن المرأة ترعى واجتهاد، وبالتالي فإن العمل المنزلي يعتبر ب"عمل نسائي". (فقيه، ٢٠١٢).

ولهذا البحث، وجدت الباحثة ٤ بيانات مستمدة من اقتباس رواية الأغنية

الدائرية التي تتضمن بمضاعفة عبء العمل، وفيما يلي تفسيرها:

سيصف الاقتباس التالي الحادثة عند بعد أن اكتشفت أم حميدة أن حميدة حامل، طلبت منها أمها بخلع المريفة المدرسية الضيقة التي كانت ترتديها. بعد تلك

الحادثة، لم يطلب منها أحد المساعدة في أعمالها المنزلية المعتادة، أو حتى الاقتراب منها.

خلعتها وارتدت الجلباب، وجلست في الشمس بجوار الحائط، كانت أمها تناديهما لتساعدتها في العجين أو الخبز أو الطبخ أو كنس الدار، أو كان أبوها أو خالها أو عمها يرسلها إلى الدكان لتشتري دخاناً، أو كانت خالتها أو عمتها تناولها طفلها الرضيع لتحمله عنها حتى تعود من الحقل، أو جارتها كانت تناديهما من فوق السطح لتمألاً لها الجرة من البحر، أو أخوها أو خالها كان يلقي إليها بجوربه وسرواله القذرين لتغسلهما، وعند الغروب يلتفت حولها البنات والصبيان من أولاد الجيران فينزلون إلى الشارع ويلعبون «المسأكة» أو «عسكر وحرامية» أو «الثعلب فات فات» أو «حبة ملح»، أو «حميدة ولدت ولد». (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢١)

من خلال تلك الاقتباس، في سن حميدة التي لديها التزامات تعليمية، لا يزال يتعين عليها الاستمرار في القيام بالأعمال المنزلية بعد المدرسة. ترتبط النساء ارتباطاً وثيقاً بالأعمال المنزلية، ولكن لا يمكن أن ينطبق ذلك بشكل كامل على الفتيات، لأن الأطفال ليسوا شخصاً مثقلاً بمختلف الأعمال المنزلية (غانديس، ٢٠١٧).

يتم وضع شخصية حميدة بالهدف لوصفها الذاتي يظهر من وجهة نظر شخصية "أنا" في خيالها لسرد القصة. تعرضت حميدة للتمييز المضاعفة عبء العمل كما يتضح من اقتباس "كانت أمها تناديهما لتساعدتها في العجين أو الخبز أو الطبخ أو كنس الدار، أو كان أبوها أو خالها أو عمها يرسلها إلى الدكان لتشتري دخاناً، أو كانت خالتها أو عمتها تناولها طفلها الرضيع لتحمله عنها حتى تعود من الحقل، أو جارتها كانت تناديهما من فوق السطح لتمألاً لها الجرة من البحر، أو أخوها أو خالها كان يلقي إليها بجوربه وسرواله القذرين لتغسلهما".

كانت النساء في ذلك الوقت (وما زلن حتى اليوم) مثقلات بالأعمال المنزلية. سيصف هدف السرد التالي عبء العمل المضاعفة التي تتحملها النساء، ومع ذلك، في بداية الاقتباس، فإن هدف السرد هو حميدو، شقيق حميدة التوأم. توضح الجملة أن حميدو يشعر أحياناً أنه امرأة، لكنه في بعض الأحيان يعارض أيضاً، لأنه في ذلك الوقت كانت النساء تضاعف بالأعمال المنزلية، مما يفسر أنه حتى الرجال لا يريدون أن يتحملوا هذه المهام.

كان حميدو يجب أن يكون امرأة أحياناً، وفي أحيان أخرى يقاوم ذلك مقاومة شديدة، فالمرأة في ذلك الوقت كانت تُكَلَّفُ بأعمال الخدم المهينة، كأن تمسح حذاء الرجل بعد أن يخرج من دورة المياه أو تناوله كوب ماء وهو راقد فوق ظهره يتجشأ بصوت عالٍ (كان مسموحاً للرجل فقط أن يتجشأ بصوت عالٍ)، أو تغسل جوربه النتن، أو سرواله الأكثر نتانة بسبب البول وعدم توافر الماء والصابون. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٦)

من المرجح أن تقضي النساء ضعف الوقت الذي يقضيه الرجال في تقديم الرعاية ومعالجة الأعمال المنزلية والقيام به. حلل الباحثون ووجدوا أن النساء في الولايات المتحدة يقضين حوالي أربع ساعات ونصف يومياً في رعاية أسرهن ومنازلهن بينما يقضي الرجال حوالي ٢,٨ ساعة يومياً في نفس المهام (GMA Team، ٢٠٢٢). ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تفترض أن المرأة تعمل في المجال المنزلي وتفرض على المرأة جميع الأعمال المنزلية.

يتم وضع الشخصية الأنثوية بالهدف لوصفها الذاتي في سرد القصة. وتتلقي المرأة التمييز المضاعفة في عبء العمل كما يتضح من اقتباس "فالمرأة في ذلك الوقت كانت تُكَلَّفُ بأعمال الخدم المهينة، كأن تمسح حذاء الرجل بعد أن يخرج من دورة المياه أو تناوله كوب ماء وهو راقد فوق ظهره يتجشأ بصوت عالٍ (كان مسموحاً للرجل فقط أن يتجشأ بصوت عالٍ)، أو تغسل جوربه النتن، أو سرواله الأكثر نتانة بسبب البول وعدم توافر الماء والصابون".

سيصف الاقتباس التالي في حين على أن العمل كخدمة البيوت يحمي حميدة من مخاطر الشوارع، إلا أنه لا يستبعد إمكانية الحفاظ على سلامتها من العنف المنزلي. تقضي حميدة نهارها وليلها في القيام بجميع الأعمال المنزلية في جميع أنحاء المنزل.

تساؤل لا أحد يجيب عليه، رغم ظهرها المحني بعض الشيء، وأصابعها المتورمة المتقيحة، وكعبيها المشققين، وقدميها الحافيتين تصعدان سلم الخدم، وسلم الخدم حلزوني وملتو متعرج، وعند كل ثنية شق مظلم يتسع لجرمة سرية، وصفيحة قمامة فاضت بها القمامة ومألت الأرض بذياب وصراصير صغيرة تزحف من تحت عقب الباب إلى الشقق الأنيقة الفاخرة. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٨)

وبالإضافة إلى التمييز، فإن المشكلة التي تحدث في كثير من الأحيان مع خدمة البيوت هي على أنهم لا يتمتعون بحياة كريمة لأن أحكام حقوقهم غير مستوفاة. فسيصف الاقتباس التالي أيضاً نفس الواقع الذي عانت منه بعد العنف الذي تعرضت لها.

فجملة " ظهرها المحني بعض الشيء، وأصابعها المتورمة المتقيحة، وكعبيها المشققين، وقدميها الحافيتين " موضح للبيان على أن حميدة تكلف بعبء العمل حينما يعمل كخدمة البيت.

ويستقر الضوء عليها، رغم أنها تختبئ وراء باب المطبخ، جسدها الصغير منكمش تحت جلبابها المبلل، وكتفها غير مستويتين، الكتف اليسرى أعلى من الكتف اليمنى، وجذعها يميل ناحية اليمين، بسبب سلة الخضار الثقيلة، تشد ذراعها اليمنى إلى أسفل، وقدمها اليسرى تلمس الأسفلت الملتهب بأطراف الأصابع، والقدم اليمنى تلمسه بمؤخرة كعبيها الحافي، من يراها يظن أنها عرجاء، لكن حميدة لم تكن عرجاء، كانت جائعة فحسب، فمدت يدها في السلة وتسللت أصابعها الصغيرة الرفيعة تحت الخضار حتى أحست ملمس اللحم الطري، شدت قطعة ودستها بين أسناتها قبل أن يراها أحد. (السعداوي،

يوضح اقتباس " وكتفها غير مستويتين، الكتف اليسرى أعلى من الكتف اليمنى، وجذعها يميل ناحية اليمين، بسبب سلة الخضار الثقيلة، تشد ذراعها اليمنى إلى أسفل، وقدمها اليسرى تلمس الأسفلت الملتهب بأطراف الأصابع، والقدم اليمنى تلمسه بمؤخرة كعبها الحافي " على أن حالة حميدة سبباً بالأعمال المنزلية المكلف بها. وبالإضافة إلى التمييز، فإن المشكلة التي تحدث في كثير من الأحيان مع خدمة البيوت هي على أنهم لا يتمتعون بحياة كريمة لأن أحكام حقوقهم غير مستوفاة.

ب. عرض تمييز المرأة في موقف القارئ من رواية الأغنية الدائرية من تحليل الخطاب لسارة ميلز.

رأت ميلز (٢٠٠٧) بأن النصوص نتيجة المفاوضات بين المؤلف والقارئ، رغم أن مشاركة القارئ في النص توضع في موقف مهم في النص. بالنسبة إلى ميلز، فإن بناء نموذج الذي يربط النص والمؤلف بالمؤلف والقارئ له مزيتان. أولاً، للنص أمور فيما يتعلق بالاستقبال (*resepsi*) وليس الذي فيما يتعلق بعوامل الإنتاج فحسب، وثانياً، يوضع القارئ في موقف الهام لأن النص يهدف إلى التواصل مع الجمهور (إيريانتو، ٢٠٠١، ص. ٢٠٤)

يرتبط وضع القارئ بالإشارات للقارئ الواردة في النص، تتم العملية بشكل غير مباشر (*Indirect Address*) من خلال طريقتين: الوساطة والرموز الثقافية.

١. الوساطة

تحدث عملية الوساطة عندما يقترح الخطاب بشكل غير مباشر على القارئ وضع موقفه على بعض الشخصيات (التي يعتقد أنها صحيحة) الواردة في النص. يمكن رؤية موقف الحقيقة من خلال التوافق بمواقف ووجهات نظر الشخصيات في النص (ميلز، ٢٠٠١).

ولهذا البحث، وجدت الباحثة ٣ بيانات مستمدة من اقتباس رواية الأغنية الدائرية التي تتضمن بالوساطة، وفيما يلي تفسيرها

سيصف الاقتباس التالي الحادثة عندما استيقظت حميدة في صباح اليوم التالي بعد أن تعرضت للإيذاء والاغتصاب من قبل صاحب المتجر، اعتدت حدث لها كان حلمًا وسيختفي في الصباح عندما تستيقظ.

ذلك الصباح استيقظت حميدة ككل صباح، لكن الحلم لم يُنس كالأحلام السابقة، وأصابع غليظة تركت آثارًا حمراء وزرقاء على ذراعيها وساقها، وضربات العصا لا تزال تؤلمها بين فخذها، ورائحة التبغ لا تزال عالقة بجملدها. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٢٠)

يتم وضع شخصية حميدة كوجهة الأصح في الخطاب غير مباشر للقارئ من خلال عملية الوساطة. التمييز العنف الذي أصاب حميدة ترك لها ندوبًا جسدية كما يتضح من اقتباس "وأصابع غليظة تركت آثارًا حمراء وزرقاء على ذراعيها وساقها، وضربات العصا لا تزال تؤلمها بين فخذها، ورائحة التبغ لا تزال عالقة بجملدها".

إن سرد شخصية "أنا" في الاقتباس يدفع القارئ إلى وضع موقف من حميدة والشعور بالمعاناة التي عانت منها، وأن العنف ليس له ما يبرره ويمكن أن يحتفظ بجروح جسدية وذكريات الضحية.

تعرضت حميدة الآن لصدمة بعد تعرضها للإيذاء الجسدي، عندما كانت على وشك الراحة، تظهر ظلال ماضيها المظلم، وهو ما تم شرحه في الاقتباس التالي:

أغمضت عينيها ونامت، تخفف جسدها من العبء، وزال الألم من يديها وقدميها، وأصبحت تتنفس بهدوء، هدوء مألوف، تسربت من خلاله صور مألوفة، راقدة في قاع الجمجمة، قاع مظلم، تتراقص فيه ذؤابة متهالكة من الضوء، وتبدو الجدران طينية سوداء يلمع فوقها قش التبن الأصفر، ترتفع إلى فتحة

مستديرة كالنافذة، وتهبط إلى بساط كالحصيرة، ترقد على الطرف البعيد أمها، طرحتها السوداء حول رأسها، ويدها كالوسادة تحت صدغها، وفي الطرف الآخر تنام حميدة، عيناها نصف مغلقتين كعيون الأطفال حين ينامون على قصة عفاريت مخيفة، وشفتاها نصف منفرجتين عن أسنان صغيرة شفافة نبتت حديثاً مكان الأسنان اللبنية، وأنفاسها لها رائحة الأطفال حين يتنفسون كتنفس الزهر المغمض قبل طلوع الفجر وسقوط الندى، ونهداها مدببان تحت الجلباب الواسع كبرعمين نبتا منذ لحظات ثم انضغطا فجأة تحت اليد الكبيرة المفلطحة كالبلطة، التي أصبحت تزحف متسللة تحت الجلباب، ترفعه عن الساقين الصغيرتين والفخذين، والأشياء تختلط في شيء واحد، في عصا واحدة غليظة في يد البائع، يضرب، ويضرب على رأسها، وصدورها، وبين فخذيهما، وهي تصرخ، لكن صوتها لا يخرج، وتبكي وحدها بالليل بنشيج مكتوم، وتبتلع دموعها كلها قبل الفجر، وفي الصباح الباكر تبصقها كلها في دورة المياه، قبل أن يصحو أحد، وتشد قامتها، وتنظر في المرآة إلى عينيها المغسولتين المرفوعتين في تساؤل. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٣٨)

يتم وضع شخصية حميدة كوجهة الأصح في الخطاب غير مباشر للقارئ من خلال عملية الوساطة. كررت الكاتبة نفس سرد القصة حينما أصابت حميدة العنف، يدلى على ما عانت منه حميدة أثر عليها نفسياً، مما تسبب في شعورها بالخوف والقلق المفرطين نتيجة لاسترجاع دماغها بشكل لا إرادي للأحداث العنيفة التي مرت بها (أنينديا وديوي وأونتاري، ٢٠٢٠، ص. ١٣٨).

سيصف الاقتباس التالي أيضاً نفس الواقع (الصدمة النفسية) الذي عانت منه بعد العنف الذي تعرضت لها.

لكن حميدة منكمشة في الركن، ملتصقة بالجدار، تسري فوق جسدها رعشة، وذكرى قديمة لأول ضربة، وعيناها السوداوان المنتسعتان بالذعر، ثابتتان فوق العصا الغليظة من الخيزران، كانت العصا مختفية تحت ملبسه أو وراء ظهره، ثم في لحظة خاطفة شدها ورفعها في وجهها منتصبه صلبة، وبسرعة

تفوق سرعة الضوء صوّبها على النقطة المحددة في منتصف المسافة بين عينيها،
وضغط الزناد. (السعداوي، ٢٠١٩، ص. ٤٦)

يتم وضع شخصية حميدة كوجهة الأصح في الخطاب غير مباشر للقارئ من خلال عملية الوساطة. كررت الكاتبة نفس سرد القصة حينما أصابت حميدة العنف، يدلى على ما عانت منه حميدة أثر عليها نفسياً، مما تسبب في شعورها بالخوف والقلق المفرطين نتيجة لاسترجاع دماغها بشكل لا إرادي للأحداث العنيفة التي مرت بها (أنينديا وديوي وأونتاري، ٢٠٢٠، ص. ١٣٨).

٢. الرموز الثقافية

تشير عملية تقديم الرموز الثقافية إلى القيم الثقافية التي يتم الاعتقاد بها أو الاعتراف بها معاً وتعتبر حقيقة مشتركة في المجتمع.

ولهذا البحث، وجدت الباحثة بيانات واحدة مستمدة من اقتباس رواية

الأغنية الدائرية التي تتضمن بالرموز الثقافية، وفيما يلي تفسيرها

كانت حميدة في ذلك الوقت قد اهتمت إلى مهنة شريفة (الشرف في ذلك الوقت كان معناه الخدمة بالبيوت)، تلقنت أول درس في الخدمة، وهو أن تنادي الإناث بكلمة «ستي» وتنادي الذكور «سيدي»، وأدركت أن رضا أسيادها عليها يزيد كلما زادت إطراقة رأسها وهي تمر أمامهم، وأصبحت تشي نصفها الأعلى فوق النصف الأسفل بصفة دائمة، فالببت يحميها من الشارع، والشارع فيه رجل يترصص بها ولا يكف عن مطاردتها. (السعداوي،

٢٠١٩، ص. ٣٧)

يخاطب حميدة القارئ بشكل غير مباشر من خلال الرموز الثقافية. من خلال الدرس الأول الذي تعلمته حميدة كخدمة البيت، تحاول الكاتبة أن تغرس في القارئ أن أغلام النظام الأبوي قد تمت الموافقة عليها على نمطية المرأة كخدمات، وهو ما يتضح في جملة " تلقنت أول درس في الخدمة، وهو أن تنادي الإناث بكلمة «ستي» وتنادي الذكور «سيدي»، وأدركت أن رضا أسيادها عليها

يزيد كلما زادت إطراقة رأسها وهي تمر أمامهم، وأصبحت تثني نصفها الأعلى فوق
النصف الأسفل بصفة دائمة".

تريد مؤلف أن تظهر أن الدرس الذي تعلمته حميدة أصبح شيئاً شائعاً يحاصر
النساء دون وعي لأنه يجب أن تكونوا دائماً خاضعات في السلوك.

ومن وصف تحليل البيانات السابقة، ولتسهيل الفهم كلياً، ستلخصها الباحثة

في جدول التالي:

الجدول ١،١ (تحليل البيانات والنص)

رقم الصفحة	الشرح	شكل التمييز	النص	الموقف
٢١	ويستند هنا إلى مجتمع بناء الأبوي من خلال ربط القوالب النمطية للنساء اللائي حملن خارج نطاق الزواج بعلامة "النساء السيئات"، وهو ما يؤثر سلباً على ضحايا القوالب النمطية ويرفضه المجتمع المحيط ويهمله ويعتبره وصمة عار (بوتري، ٢٠١٩)	التهميش المرأة	أُي شيء من ذلك لم يحدث في ذلك اليوم، وتركوها وحدها جالسة في الشمس، ولم تجد بدياً من التحديق في قرص الشمس طويلاً، وحينما غابت الشمس ظلت جالسة مكانها في الظلام، جسدها الصغير يرتعد، شيء ما تحسه ولا تعرفه، شيء ما رهيب يحدث من حولها، في الظلام، وفي الصمت، وفي العميون، كل العميون، حتى الدجاج الكبير الذي كان يئنّف حولها، لم يقترب منها، والقط الأسود الكبير الذي كان يتمسح بها أصبح واقفاً بعيداً عنها، يرمقها بنظرة وجلة من عينيه الواسعتين، وبانتصاية من أذنيه الطويلتين اللديبتين.	موقف المروض- الهدف
٢٢	يستند إلى القوالب النمطية لمجتمع البناء الأبوي ضد القوالب النمطية للمرأة التي حملت خارج نطاق الزواج. كما يتضح من		وضعت حميدة الطريحة على رأسها فانسلت فوق عنقها وكتفها وصدرها وبطنها وظهرها وأصبحت تشبه نساء القرية، فتحت فمها لتسأل، لكن صفارة القطار جعلت جسد أمها يرتعد	

<p>اقتباس "فتحت فمها لتسأل" مما يدل على أنه لا يمكن للمرأة تتصرف وتعرض عن نفسها وتحققها من التهميش (بيرمانا ومولانا، ٢٠٢٠).</p>		<p>رعدة عنيفة هزّت الأرض من تحتها، وبعنف أيضاً اندفعت قبضتها الكبيرة في ظهر حميدة، وقذفت بها ناحية القطار، وصوتها الهامس المنخفض كالضحج: القطار لا ينتظر أحداً، اهربي!</p>
<p>٣٤ هناك وصفاً بأن الرجال يجب أن يكونوا أقوياء وأن النساء متذمرات وغير عقلانية، مما يضعهن في مكان أدنى.</p>	<p>القولب النمطية الأثوية</p>	<p>ومسح دموعه في صدر أمه ثم رفع عينيه إليها، ورأى عيني أبيه تكسوها الشعيرات الدموية، والأزرار النحاسية الصفراء فوق الصدر والكتفين كانت لها لمعة خاصة، والصوت الأجش كانت له خشونة آمرة مخيفة: أتبكي كالسوان؟!</p>
<p>٦٠ الصورة النمطية كما لو أن حميدة (امرأة) فقط يجب أن تخفض نظرها، وإذا لم تفعل ذلك، فيمكن معاملتها كما يريد الرجال، بما في ذلك البصق عليها (على الرغم من أن سيدها ألغى ذلك) بسبب الثقافة الأبوية التي تجعل الرجال يلمو أقم يمتعون ب"السلطة".</p>		<p>وتحرك وجه سيدها نحوها وهي واقفة في ضوء القمر، ظلت عينها في عينيه سوداوين واستمتين مفتوحين لا تفضان المرصر، أراد أن يمسك في وجهها من شدة الغضب، لكنه كان قد تعود أن يكظم الغضب، فأصبح الغضب لا يحرك في وجهه إلا عضلة صغيرة عند زاوية أنفه، تتقلص فجأة، وتشد شفثيه في انفراجة، تبدو للعين المجردة كالاتسامة.</p>

<p>كشفت سويانتو (٢٠١٠) في فصلت وأيسازن (٢٠٢٠، ص. ١٢٥) على أن هذا (العنف ضد المرأة) حادثة بسبب الافتراضات السائدة في النظام الأبوي حيث تمنح هذه المعتقدات الرجال الحق في التحكم لسواك المرأة، مما يجعل المرأة غير متمتع بالحرية على حياتها الجنسية وأدوارها الإنجابية.</p>	<p>العنف ضد المرأة</p>	<p>وبالتقنين اللذين ينفذ منهما الضوء المشوب بالحمره حدد مكانها فوق الحصريه، كعبي قط وحشي لم تُستأنس حدتها وقدره حدقتيهما على الاتساع في الظلام، وحينما امتدت أصابعه الغايظة المفاطحة لترفع جلاها عن فخذيهما البيضاوين كانت لا تزال مستغرقة في النوم استغراق الأطفال، وقد تعيّر الحلم، وذابت قطعة الحلوى تحت لسانها، وبدأ البائع يطالبها بالقرش، وفتحت يديها فلم تجد قرشًا، وأمسك البائع الفظ العصا وراح يجرى خلفها.</p>
<p>٢٠ من المحتمل أن يؤدي شعور الرجل ب"القوة" أي "السلطة" إلى الغضب إذا بدأ يشعر بالقمص، مما قد يشجعه على إظهار هذه "القوة" بطرق أخرى، وهي العنف (فوجياتي)، ٢٠١٦، ص. ٣٨٠.</p>		<p>كان جسدها خفيًا صغيرًا يطير في الهواء كأجساد العصافير، وكان من الممكن أن تسبق البائع (لو كانت عصفورا) لكنها أحست فجأة وكما يحدث في الأحلام تمامًا أن جسدها أصبح ثقيلًا كأنه تحجر على شكل تمثال تسمرت قدماه في الأرض، وتثبتت ذراعاه بالحديد والأسمنت، والفخذان أصبحتا من الرخام، وكل فخذ شدت إلى ناحية، وتصلبت الساقان في الجو منفرجتين كالصلوب، وضربات العصا تنهال بينهما بعنف لم تعرفه من قبل.</p>

<p>٢٠</p> <p>من المحتمل أن يؤدي شعور الرجل ب"القوة" أي "السلطة" إلى الغضب إذا بدأ يشعر بالتقص، مما قد يشجعه على إظهار هذه "القوة" بطرق أخرى، وهي العنف (فوجياتي، ٢٠١٦، ص. ٣٨).</p>		<p>صرخت، لكن صوتها لم يطلع، يد كبيرة مفلطحة سادت فمها وأنفها فاختفت، وأدركت أنها لا تحلم، وأن جسداً كبيراً له رائحة التبغ ملاصق لجسدها، كانت عيناها مغمضتين، لكنها استطاعت أن ترى ملامح الوجه، وتذكر أنها تشبه ملامح أبيها أو أخيها أو عمها أو خالها أو ابن خالها أو أي رجل آخر.</p> <p>كنت أستطيع دائماً أن أميز حميدة من بين الأطفال، فالمريلة من الدمور، ولونها سني فاتح، عليها بقعة من الخلف كانت حمراء من أيام، حين تسربت نقطة دم من سرواها الصغير إلى المريلة وهي جالسة في الفصل، أمها كانت تنبئها دائماً لتحافظ للأمر، وأن تضع الفوطاة الدمور بعناية بين فخذيها، فهي لم تعد طفلة صغيرة، وكثيراً ما سمعت أمها تقول: « في مثل سنك تزوجت ولم يكن ثدياي قد ظهر بعد ».</p>
<p>٢٠</p> <p>تعتبر الأيديولوجية الأبوية تجاه أجساد النساء مصدر مشاكل عندما تكون هناك أحداث تتعلق بأجساد النساء (فوجياتي، ٢٠١٦، ص. ٢٦). بحيث تنبذ التلميحات التي قدمتها أمها حول جسد حميدة.</p>		
<p>٢١</p> <p>تعتبر الأيديولوجية الأبوية تجاه أجساد النساء مصدر مشاكل عندما تكون هناك أحداث تتعلق بأجساد النساء (فوجياتي، ٢٠١٦، ص. ٢٦). ومن خلال تحقيق</p>		<p>و ذات يوم أصبحت المريلة ضيقة، بصعوبة أدخلت فيها جسمها، وبالذات من الأمام، عند بطنها، واستقرت عينا أمها على بطنها بنظرة غريبة لم ترها من قبل، ومخيفة إلى حد أن رعدة</p>

	<p>أثمها وتقدياتها، شعرت حميدة بالبند لشيء لم يكن خطأها.</p>	<p>خفيفة سرت في جسدها الصغير، والتفت أصابع أمها الكبيرة حول ذراعها النحيل وصاحت: اخلي المريلة.</p>
<p>٢٩</p>	<p>كشفت مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥)، ص. ١٢٢٠ على أن الثقافة التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف ضد المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.</p>	<p>تألمت من اليد الكبيرة واستطاعت أن تفلت، وانطلقت تجري، جرى وراءها، دخلت في شارع واختبأت وراء باب من الأبواب، أطلت برأسها فلم تجد أحدًا، تجرأ إليها أنها نجت، لكن الذراع الطويلة امتدت من الخلف وأمسكتها من رقبته، وصوت خشن غليظ دب في أذنها: قبضت عليك يا لصة! أمامي إلى القسم!</p>
<p>٢٩</p>	<p>كشفت مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥)، ص. ١٢٢٠ على أن الثقافة التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف ضد المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.</p>	<p>دخلت من الشارع الواسع إلى شارع ضيق، الأصابع الطويلة لا تزال تلتفت حول ذراعها، لكنها ليست خسة أصابع كما كانت، أصبحت أربعة أصابع، أما الأصبع الخامس فقد انفصل عن بقية الأصابع وصعد وحده إلى أعلى، فوق الذراع الناعمة، حذرًا متلصصًا، ثم دفن رأسه الأسود الغليظ تحت الإبط الأملس الطفولي الذي لم يثبت فيه الشعور بعد.</p>

<p>كشفت مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥)، ص. ١٢٢ على أن الثقافة التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف ضد المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.</p>	<p>شدت ذراعها، لكن الأصابع الأربع تقلصت على لحمها الطري، والأصبع الخامس امتد من تحت الإبط وأصلاً بيوزه الأسود المديب حتى الارتفاع الناعمة لبرعم الثدي، يضغط عليه ضغطات حذرة مرتعشة متقطعة، تزداد شدة في ثنية شارح، أو خلف جدار، وتنفخ أو تنعدم تمامًا في وسط الشارع، وأحيانًا يتراجع الأصبع الخامس سريعًا وينسحق ياخوته الأربعة حين يمران أمام حشد من الناس.</p>
<p>كشفت مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥)، ص. ١٢٢ على أن الثقافة التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف ضد المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.</p>	<p>شهقت بدهشة ملبية بالدعر، قاومت الدعر برد فعل غريزي، لكنه طرحها على الأرض، وشد بأصبعه العليظ جلابها من فتحة العنق فانشطرت الثوب البالي شطرين، ولم يكن هناك ملابس داخلية تحت الجلاب.</p>
<p>كشفت مهاجر (٢٠٠٥) في سوسانتو (٢٠١٥)، ص. ١٢٢ على أن الثقافة</p>	<p>كل شيء أصبح يتحرك بسرعة فائقة، بسرعة الأنفاس التي تلهت، وبسرعة العضلات التي تنقبض وتنسبط، سرعة غير</p>

<p>التي تلتزم بالنظام الأبوي هي أحد أسباب العديد من المعاملة التمييزية والقيود والاستغلال وكذلك السلوك العنيف تجاه المرأة. يحدث العنف ضد المرأة اليوم بسبب وضع الرجال المتفوقين على النساء.</p>		<p>عادية لا تحدث إلا في الأحلام، لكن الحلم لم يختلط هذه المرة، لم يكن هناك بائع بالعض، وإنما هو ذكر له شارب خشن يحنك بوجهها، وتسد رائحة التبغ أنفها، وشعر صدره غزير، تلاحت شعراته الطويلة والتصقت فوق الجلد بعرق سميك لرج.</p>
<p>ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تضع الرجال أعلى موقف من المرأة اجتماعيًا. وبالتالي تبرز موقف الرجال وسلوكياتهم التي تحط من قدر المرأة في سياق بيولوجي (فوجياتي، ٢٠١٦).</p>		<p>ارتعشت عضلة طويالة نجيلة تمتد بامتداد الفخذ النحيل الصغير، امتدت الرعشة حتى أعلى الفخذ، حتى الزاوية المنفرجة، كهم طفل مفتوح يلهث، شفناه ناعمان ورديان يشف من تخهما لون الدم الأحمر، نديتان بلعاب شفّاف كدموع الأطفال، واللسان الدقيق، بدأ يرتعش كرعشة لسان عصفور يُدبح.</p>
<p>العنف الذي سيفعله سيدها تستند أيضًا إلى عنف إهمال حميدة من قبل سيدها الذي لم يوفر لها الحياة والرعاية والصيانة (سانتوسو، ٢٠١٩). توضح كلمة "هذا</p>		<p>لم تضربها سيدتها هذا اليوم، حدثت مشادة بين سيدتها وسيدتها بعد الغداء الدسم، انتهت بالاتفاق على مبدأ مساواة المرأة بالرجل في الإشراف على الخدم، وأصبح على سيدتها أن يقوم بعملية الضرب هذه المرة.</p>

<p>اليوم" أنه إذا تم القبض على حميدة وهي تسرق، فعادة ما يضربها سبداً.</p>		
<p>ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تضع الرجال أعلى موقف من المرأة اجتماعياً. وبالتالي تبرز موقف الرجال وسلوكياتهم التي تحط من قدر المرأة في سياق بيولوجي (فوجياتي، ٢٠١٦).</p>	<p>رقدت حميدة على أرض المطبخ، سمعت وقع القدمين الكبيرتين، أغمضت عينيها وانتظرت، أحست الأصابع الطويلة ذات الأظافر المشدبة ترفع عنها الجلاب المبلل، تعرّت ساقيها الصغيرتان وفخذها وردفاها حتى منتصف الظهر والبطن، حملت العينان الصفراوان في البطن لامينين بضوء نحاسي، سقط الضوء الأصفر على البطن، بطن مشدود، عضلاته تنقبض بقوة، يهبط إلى فخذين بدائيتين، قادرتين على الحركة في أي اتجاه، وبكل قوة تقاومان وترفسان، واندفعت قدمها الصغيرة في بطنه العالي المترهل ذي الثنيات الطويلة، أمسك قدمها في يده الكبيرة، وأدرك لأول مرة شكل قدم المرأة، فالقدم لها أصابع، خمسة أصابع يتفصل كل أصبع عن الآخر، قدم سبداً لم يكن لها أصابع، إذ إن أصابعها التصمقت بعضها البعض في كتلة لحمية طرية كخفّ الجمل.</p>	

<p>٥٢</p> <p>أن ختان الإناث هو مصدر للضغط النفسي والجنسي الذي يسبب مستويات مختلفة من البرودة الجنسية وفقًا لحالة المرأة المعنية (جانوزدي، ٢٠٢٢، ص. ٣٦٧).</p>	<p>مشت المورسي الحادة فوق جلدة رأسها وسقط شعرها الناعم الغزير في الجردل، ومشت فوق جلدها تحت الشعر، وحينما وصلت إلى أسفل البطن عثرت بين الشعر الأسود على البرعم الصغير الأبيض، كالمصفور الوليد، فاجتثته من جذوره، وتركته مكانه جرحًا في ذلك الوقت بـ«الطهارة» عميقًا في اللحم كالشق المسدود (سميت هذه العملية الجراحية وكان هدفها أن يصبح الإنسان «طاهرًا» بغير أعضاء جنسية).</p>
<p>٥٣</p> <p>يهدف استعمال حزام العفة إلى منع الجماع الجنسي بين النساء ما لم يسيطر عليه الزوج، والذي يعرض النساء فقط للتعذيب والقمع (جانوزدي، ٢٠٢٢، ص. ٣٦٨).</p>	<p>رقدت حميدة فوق الأرض الأسمنت، تحوطها أربعة جدران من الأسمنت، وذراعها وساقها مشدودة مربوطة في حزمة واحدة، وحزام من المعدن الصلب، يتدلى قفله الحديدى من بين فخذيهما (دخل التاريخ باسم حزام العفة)، وتصطك سلسلته بالأرض الأسمنت كلما حركت ساقيهما أو ذراعيهما.</p>
<p>٦٠-٦١</p> <p>يرجح التحرش من قبل سيد حميدة إلى عدم توازن السلطة بين الرجال والنساء في الثقافة الأيوبية.</p>	<p>وتجرد من ملابسه بسرعة (كعادة المشغولين بأمر هامة)، ثم رفع قدمه ووضعها على طرف السرير، وبقيت القدم الثانية فوق الأرض (كان قد تدرب على الوقوف على ساق واحدة في سنوات الخدمة العامة)، تصادف في هذه اللحظة أن حركت</p>

				<p>رأسها ناحيته فلم تجد آلة القتل، وإيما الجرح القديم المسدود، كان يمكن أن تتسع عينها السودوان في دهشة، لكن شيئاً لم يكن يدهشها، فحركت رأسها ناحية الحائط بغير اكتراث، رأّت فوق الحائط سيدتها بملابسها العسكرية داخل إطار مذهب، وعيناها شاخصتان فوق الكتلة العارية، تتابعان حركتها بنظرة الحكام الوقورة المتجهمة، وتلتقطان الصور من جميع الزوايا (ملحوظة: حفظت هذه الصور في أرشيف المخابرات الكرنية).</p>
٢١	<p>ترتبط النساء ارتباطاً وثيقاً بالأعمال المنزلية، ولكن لا يمكن أن يطبق ذلك بشكل كامل على الفتيات، لأن الأطفال ليسوا شخصاً متفلاً بمختلف الأعمال المنزلية (غانديس، ٢٠١٧).</p>	مضاعفة عبء العمل	<p>خلعتها وارتدت الجلاب، وجلست في الشمس بجوار الحائط، كانت أمها تناديبها لتساعدنها في العجين أو الخبز أو الطبخ أو كس الدار، أو كان أبوها أو خالها أو عمها يرسلها إلى الدكان لتشتري دجاجاً، أو كانت خالتها أو عمتها تناوئها طفلها الرضيع لتحمله عنها حتى تعود من الحقل، أو جارها كانت تناديبها من فوق السطح لتسألها الجرة من البحر، أو أخوها أو خالها كان يلقى إليها بجوره وسرواله القذرين لتغسلهما، وعند الغروب يئنُّ حولها البنات والصبيان من أولاد الجيران فينزلون إلى الشارع وياعبون «المسأكة» أو «عسكر</p>	

			<p>وحرامية» أو «التهلب فات فات» أو «حبة ملح»، أو «حيمدة ولدت ولد».</p>
٣٦	<p>ويرجع ذلك إلى الثقافة الأبوية التي تفترض أن المرأة تعمل في المجال المنزلي وتفترض على المرأة جميع الأعمال المنزلية.</p>	<p>وكان حيمدو يجب أن يكون امرأة أحياناً، وفي أحيان أخرى يقوم ذلك مقاومة شديدة، فالمرأة في ذلك الوقت كانت تكلف بأعمال الخدم المهينة، كان تمسح حذاء الرجل بعد أن يخرج من دورة المياه أو تناوله كوب ماء وهو راقده فوق ظهره يتجشأ بصوت عالٍ (كان مسموحاً للرجل فقط أن يتجشأ بصوت عالٍ)، أو تغسل جواره النتن، أو سرواله الأكثر نثانة بسبب البول وعدم توافر الماء والصابون.</p>	
٣٨	<p>أن خادم البيوت لا يتمتعون بحياة كريمة لأن أحكام حقوقهم غير مستوفاة.</p>	<p>تساؤل لا أحد يجيب عليه، رغم ظهرها الخني بعض الشيء، وأصابعها المتورمة المتقحفة، وكعبها المشققين، وقدميها الخافيتين تصعدان سلم الخدم، وسلم الخدم حلزوني وملتوٍ متعرج، وعند كل ثنية شق مظلم يتسع لجريمة سرية، وصفيحة قمامة فاضت بها القمامة وملاأت الأرض بنداب وصراصير صغيرة ترحف من تحت عقب الباب إلى الشقق الأنيقة الفاخرة.</p>	

٤٤	<p>أن خادم البيوت لا يتمتعون بحياة كريمة لأن أحكام حقوقهم غير مستوفاة.</p>		<p>ويستقر الضوء عليها، رغم أنها تختبئ وراء باب المطبخ، جسدها الصغير منكمش تحت جلبانها اللبلل، وكثفها غير مستويين، الكتف اليسرى أعلى من الكتف اليمنى، وجذعها يميل ناحية اليمين، بسبب سلة الخضار الثقيلة، تشد ذراعها اليمنى إلى أسفل، وقدمها اليسرى تلمس الأسفلت الملتهب بأطراف الأصابع، والقدم اليمنى تلمسه بمؤخرة كعبها الخافي، من يراها يظن أنها عرجاء، لكن حميدة لم تكن عرجاء، كانت جائعة فحسب، فمدت يدها في السلة وتسلت أصابعها الصغيرة الرفيعة تحت الخضار حتى أحست ملمس اللحم الطري، شددت قطعة ودستها بين أسنانها قبل أن يراها أحد.</p>	موقف القارئ (الوساطة)
٢٠	<p>إن سرد شخصية "أنا" في الاقتباس يدفع القارئ إلى وضع موقف من حميدة والشعور بالعاناة التي عانت منها، وأن العنف ليس له ما يبرره ويمكن أن يحتفظ بجروح جسدية وذكريات الضحية.</p>	العنف ضد المرأة	<p>ذلك الصباح استيقظت حميدة ككل صباح، لكن الحلم لم يُنس كالأحلام السابقة، وأصابع غليظة تركت آثاراً حمراء ووزقاه على ذراعها وساقها، وضربات العصا لا تزال تؤلمها بين فخذها، ورائحة التبغ لا تزال عالقة بجلدها.</p>	موقف القارئ (الوساطة)

<p>٣٨</p> <p>تم وضع شخصية حميدة كوجهة الأصح في الخطاب غير مباشر للقارئ من خلال عملية الوساطة. كرت الكاتبة نفس سرد القصة حينما أصابت حميدة العنف، يدلي على ما عانت منه حميدة أثر عليها نفسياً، مما تسبب في شعورها بالخوف والقلق المفرطين نتيجة لاسترجاع دماغها بشكل لا إرادي للأحداث العنيفة التي مرت بها (أينديا وأخواها، ٢٠٢٠، ص ١٣٨). يصف الاقتباس التالي أيضاً نفس الواقع (الصدمة النفسية) الذي عانت منه بعد العنف الذي تعرضت لها.</p>	<p>أغمضت عينها ونامت، تخفف جسدها من العبء، وزال الألم من يديها وقدميها، وأصبحت تتنفس بجدوة، هدوء مألوف، تسربت من خلاله صور مألوفة، راقدة في قاع الجمجمة، قاع مظلم، تتراقص فيه ذؤابة متهالكة من الضوء، وتبدو الجدران طينية سوداء يلمع فوقها قش التبن الأصفر، ترتفع إلى فححة مستديرة كالنافذة، وتهبط إلى بساط كالخصيرة، ترقد على الطرف البعيد أمها، طرحتها السوداء حول رأسها، ويدها كالوسادة تحت صدغها، وفي الطرف الآخر تنام حميدة، عينها نصف مغلقتين كعيون الأطفال حين ينامون على قصة عفاريت خفيفة، وسفناها نصف منفرجتين عن أسنان صغيرة شفافة نبتت حديثاً مكان الأسنان اللبينة، وأنفاسها لها رائحة الأطفال حين يتنفسون كتنفس الزهر المغمض قبل طلوع الفجر وسقوط الندى، وفهاها مديان تحت الجلابب الواسع كبرصعئين نبتا منذ لحظات ثم انضغط فجأة تحت اليد الكبيرة الملمطحة كالبلطة، التي أصبحت تزحف متسللة تحت الجلابب، ترفعه عن الساقين الصغيرتين والفخذين، والأشياء تختلط في شيء واحد، في</p>
---	---

		<p>عصا واحدة غليظة في يد البائع، يضرب، ويضرب على رأسها، وصدرها، وبين فخذيهما، وهي تصرخ، لكن صوتها لا يخرج، وتبكي وحدها بالليل بنشيج مكتوم، وتبتلع دموعها كلها قبل الفجر، وفي الصباح الباكر تبصقها كلها في دورة المياه، قبل أن يصحو أحد، وتشد قامتها، وتنظر في المرآة إلى عينيها المغسولين المرفوعتين في تساؤل.</p>	
<p>يتم وضع شخصية حميدة كوجهة الأصح في الخطاب غير مباشر للقارئ من خلال عملية الوساطة. كرت الكاتبة نفس سرد القصة حينما أصابت حميدة العنف، يدل على ما عانت منه حميدة أثر عليها نفسها، مما تسبب في شعورها بالخوف والقلق المفرطين نتيجة لاسترجاع دماغها بشكل لا إرادي للأحداث العنيفة التي مرت بها (أينديا وإخوانها، ٢٠٢٠، ص. ١٣٨).</p>		<p>لكن حميدة منكشمة في الركن، ملتصقة بالجدار، تسري فوق جسدها رعيشة، وذكرى قديمة لأول ضربة، وعيناها السوداوان المتسعتان بالذعر، ثابتان فوق العصا الغليظة من الخيزران، كانت العصا مخفية تحت ملابسه أو وراء ظهره، ثم في لحظة خاطئة شداها ورفعها في وجهها منتصبه صلبة، وبسرعة تفوق سرعة الضوء صوّبها على النقطة المحددة في منتصف المسافة بين عينيها، وضغط الزناد.</p>	

		القولب النمطية الأثورية	كانت حميدة في ذلك الوقت قد اهتمت إلى مهنة شريفة (الشرف في ذلك الوقت كان معناه الخدمة بالبيت)، تالفت أول درس في الخدمة، وهو أن تنادي الإناث بكلمة «سي» وتنادي الذكور «سيدي»، وأدركت أن رضا أسباده عليها يزيد كلما زادت إطراقة رأسها وهي تمر أمامهم، وأصبحت تنني نصفها الأعلى فوق النصف الأسفل بصفة دائمة، فالتبت بحسبها من الشجاع، والشجاع فيه رجل يتعرض بها ولا يكف عن مطاردتها.	موقف القارئ (الرموز الثقافية)
٣٧	<p>تحاول الكاتبة أن تعبر في القارئ أن أغلام النظام الأبوي قد تمت الموافقة عليها على تغطية المرأة كخادومات، تريد مؤلف أن تظهر أن الدرس الذي تعلمته حميدة أصبح شيئاً شائعاً يحاصر النساء دون وعي لأنه يجب أن تكونوا دائماً خاضعات في السلوك.</p>			

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

واستنادًا إلى تحليل الباحثة للتمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية التي تظهر من موقف الموضوع-الهدف وموقف القارئ في الفصل السابق، يمكن استنتاج هذا البحث على النحو التالي:

يناقش هذا البحث تمييز المرأة في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي باستخدام دراسة تحليل الخطاب النقدي للنظرية الأسلوبية الأنثوية لسارة ميلز (٢٠٠٢) ونظرية فقيه (٢٠١٢) لتحليل شكل تمييز المرأة في النص.

١. بناءً على بيانات البحث والنظرية المستخدمة، وجدت الباحثة ٢٤ بيانات المتضمن بتمييز المرأة في موقف الموضوع-الهدف، وكلاهما يشمل وضع حميدة والمرأة بشكل عام. وتشمل أشكال تمييز الواردة في النص يعنى التهميش والقوالب النمطية والعنف ومضاعفة عبء العمل، بالتفاصيل؛ ٢ بيانات التهميش، ٢ بيانات النمطية، ١٦ بيانات العنف، و ٤ بيانات مضاعفة عبء العمل.

٢. واستنادًا إلى تحليل النظرية المستخدمة، درست الباحثة تمييز المرأة في وضع القارئ أيضًا، أي وجهة نظر الباحثة نفسها كامرأة استنادًا إلى النظرية الأسلوبية النسوية لسارة ميلز، والتي تظهر بطريقتين، وهما عملية الوساطة وعملية الرموز الثقافية. وجدت الباحثة ٤ بيانات المتضمن بتمييز المرأة في موقف القارئ، بالتفاصيل نتائج البيانات؛ ٣ بيانات عن سبب العنف في عملية الوساطة، من خلال وضع حميدة في وجهة الأصح عند دعوة القراء للشعور بالحزن الذي عانت منه بسبب العنف الذي حدث لها، حيث كتبت المؤلفة القصة مرارًا وتكرارًا. وبيانات واحدة عن الصور النمطية النساء في عملية

الرموز الثقافية، والتي وضحت من حاصرت النساء في سلوك يجب أن تكون خاضعات دائماً.

يصور موضوع هذه الرواية على النساء في معاناة وحزن مستمرين. ويرجع ذلك إلى هدف المؤلفة من الكشف عن حالة المرأة بطريقة تجعلها موجودة في الواقع، حتى لو كان ذلك يعني تصويرها في صورة سيئة.

ب. التوصيات

بناءً على البحث الذي أجرتها الباحثة، يود الباحثة تقديم بعض التوصيات

للباحثين والقراء على النحو التالي:

- ركزت الباحثة على محتوى الراية فحسب، التي هي مصدر البيانات الرئيسي، يمكن للباحثين الآخرين توسيع نطاق وشدة الموضوعات في عملية البحث بحيث تكون البيانات التي يتم الحصول عليها أكثر تنوعاً، مثل إشراك مؤلف الرواية في فحص موضوع البحث.
- سيستمر التمييز بين الجنسين بمختلف أشكاله بمرور الوقت في مجتمع يلتزم بالنظام الأبوي، لذلك يرى الباحثة أنه يمكن مواصلة مناقشة التمييز بين الجنسين من جميع المصادر.
- من الأفضل دراسة أبحاث الخطاب النقدي في تفسير المعلومات والمناقشات حول النساء باستخدام تحليل الخطاب لسارة ميلز بشكل أكبر بحيث يتم تطويره بشكل أعمق ويمكن استخدامه بعد ذلك كمرجع البحث، والذي لا يمكن الحصول عليه من الأعمال الأدبية فحسب.

قائمة المراجع

المصادر

- السعداوي، نوال. (١٩٩٩). الأغنية الدائرية. بيروت: دار الآداب.
السعداوي، نوال. (٢٠١٩). الأغنية الدائرية. القاهرة: مؤسسة هنداوي.

المراجع العربية

- الشعبانية، نور. (٢٠٢١). القيم امرأة في الرواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي
تحليل الخطاب (سارة ميلز). رسالة بكالوريوس غير منشورة. جامعة سونان كاليجاكا
الإسلامية الحكومية، جوكجاكارتا.
- أوكتايفانور، أميليا. (٢٠٢١). عقيدة الشخصيات والفجوة في الطبقة الاجتماعية في رواية
الأغنية الدائرية لنوال السعداوي. رسالة بكالوريوس غير منشورة. جامعة سونان غونج جاتي
الإسلامية الحكومية، باندونج.
- أولياء، الشفاء. (٢٠٢٢). الأيديولوجية الاجتماعية لنوال السعداوي في رواية الأغنية
الدائرية وولك ووجهة نظر وارين (دراسة علم الاجتماعية للمؤلف). رسالة بكالوريوس غير
منشورة. جامعة سونان غونج جاتي الإسلامية الحكومية، باندونج.
- بكار، سعيد. (٢٠٢١). التحليل النقدي للخطاب: مفهومه ومقارباته. مجلة الخطاب.
١٦ (٢). ٤٤٣-٤٧٦.
- جاسم، هديل عبود. الجندر (الفروق الاجتماعية بين الجنسين) والمجتمع. مجلة كلية التربية
للبنات. ٢٠ (٢). ٤٤٣-٤٥٥.

حنابلة، أحمد. (٢٠٢٢). تمثيل شؤون المرأة في الأخبار التي نشرتها قناة الجزيرة في ٧٢ مايو) تحليل الخطاب النقدي سارة ميلز). رسالة بكالوريوس غير منشورة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسمية الحكومية، مالانج.

دانشكر، آذر، كهن، معصومه زارع. (٢٠٢٠). قراءة أدبية في روايات "بلقيس سليمانى" على أساس نظرية "سارة ميلز" اللغوية. *إضاءات نقدية*، ١٠ (٤٠). ٤٩-٧٦. رمعون، مليكة. (١٩٩٩). الجمعيات النسوية من أجل حقوق المرأة. *Insaniyat / إنسانيات*، ٨، ٤٥-٤٧.

سهيلي، سمراء، النوى، مليكة. (٢٠٢١). الكتابة النسوية: المفهوم النشأة. *مجلة دراسات*، ١٢ (١)، ١٠٤-١٢٨.

شهرزان، بكور، محمد، قراش. (٢٠٢٠). قضايا المرأة (الجندر) في الخطابات النسوية المعاصرة: صورة المرأة التارقية في رواية نادي الصنوبر لربيعة جلطي. *مجلة لغة-كلام المركز الجامعي بغليزان الجزائر*. ٦ (٤)، ٣٢١-٣٢٩.

عبود، مارون. (٢٠١٤). *نقداً عابراً*. القاهرة: مؤسسة هنداوي.

مختاري، فاطمة. (٢٠١٤). الخطاب النسوي وحركة الواقع العربي المعاصر. *مجلة الباحث*. ٦ (١)، ٢٧-٤٢.

هاندياني. (٢٠١٨). المدخل السردي في الرواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي (دراسة سردية جيراد جينيت). رسالة بكالوريوس غير منشورة. جامعة سونان غونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

المراجع الأجنبية

Abrams, M. H., & Harpham, G. (2013). *A Glossary of Literary Terms*. Cengage Learning.

- Al-Ma'ruf, A. I., & Nugrahani, F. (2017). Pengkajian Sastra: Teori dan Aplikasi. In *Makalah Pada Diklat Pengkajian Sastra Dan Pengajaran: Perspektif KBK*. Surakarta: CV. Djiwa Amarta Press.
- Ameen, A. M. (2022). Women Entrepreneurship as A Response to Gender Discrimination. *Journal of Economics, Finance And Management Studies*, 05(06), 1760–1764. <https://doi.org/10.47191/jefms/v5-i6-27>
- Andriana, M., & Manaf, N. A. (2022). Analisis Wacana Kritis Sara Mills dalam Novel Berkisar Merah Karya Ahmad Tohari. *Deiksis*, 14(1), 73. <https://doi.org/10.30998/deiksis.v14i1.9961>
- Anindya, A., Dewi, Y. I. S., & Oentari, Z. D. (2020). Dampak psikologis dan upaya penanggulangan kekerasan seksual terhadap perempuan. *Terapan Informatika Nusantara*, 1(3), 137–140. Retrieved from <https://ejurnal.seminar-id.com/index.php/tin/article/view/394>
- Arbain, J., Azizah, N., & Sari, I. N. (2017). PEMIKIRAN GENDER MENURUT PARA AHLI: Telaah atas Pemikiran Amina Wadud Muhsin, Asghar Ali Engineer, dan Mansour Fakih. *Sawwa: Jurnal Studi Gender*, 11(1), 75. <https://doi.org/10.21580/sa.v11i1.1447>
- Arikunto, S. (2010). *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Asheva, A. J., & Tasyarasita, A. Z. (2022). Case of Vengeful Woman in News Text: Sara Mills' Critical Discourse Analysis. *Deiksis*, 14(2), 142. <https://doi.org/10.30998/deiksis.v14i2.9999>
- Block, K., Croft, A., De Souza, L., & Schmader, T. (2019). Do people care if men don't care about caring? The asymmetry in support for changing gender roles. *Journal of Experimental Social Psychology*, 83(April), 112–131. <https://doi.org/10.1016/j.jesp.2019.03.013>
- Budianta, M., Husen, I. S., Budiman, M., & Wahyudi, I. (2002). *Membaca Sastra*. Yogyakarta: IndonesiaTera.
- Charrad, M. M. (2011). Gender in the Middle East: Islam, state, agency. *Annual Review of Sociology*, 37, 417–437. <https://doi.org/10.1146/annurev.soc.012809.102554>
- Eriyanto. (2015). *Analisis Wacana*. Yogyakarta: LKiS.
- Fakih, M. (2013). *Analisis Gender & Transformasi Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Fatimah, A. A. B., Syamsudin, & Usman. (2021). Gender Injustice in Rara

- Mendut's Novel By Y. B. Mangunwijaya (Analisis Wacana Kritis Sara Mills). *Salingka*, 18(2), 135–152.
- Fauzan, U. (2014). Analisis Wacana Kritis Model Fairclough Hingga Mills. *Edukasi Lingua Sastra*, 6(1), 66–76. Retrieved from <http://journal.um-surabaya.ac.id/index.php/JKM/article/view/2203>
- Feess, E., Feld, J., & Noy, S. (2021). People Judge Discrimination Against Women More Harshly Than Discrimination Against Men – Does Statistical Fairness Discrimination Explain Why? *Frontiers in Psychology*, 12(September). <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.675776>
- Flaskerud, J. H. (2013). Cultural differences in interpreting behavior: Staring and spitting. *Issues in Mental Health Nursing*, 34(12), 908–910. <https://doi.org/10.3109/01612840.2013.799722>
- Fujiati, D. (2016). Seksualitas Perempuan dalam Budaya Patriarki. *MUWAZAH*, 8(1), 26–47. <https://doi.org/https://doi.org/10.28918/muwazah.v8i1.734>
- Fushshilat, S. R., & Apsari, N. C. (2020). Sistem Sosial Patriarki Sebagai Akar Dari Kekerasan Seksual Terhadap Perempuan Patriarchal Social System As the Root of Sexual Violence Against Women. *Prosiding Penelitian Dan Pengabdian Kepada Masyarakat*, 7(1), 121. <https://doi.org/10.24198/jppm.v7i1.27455>
- Gandis, H. (2017). Perempuan Harus Mengerjakan Semua Pekerjaan Rumah Tangga? Retrieved from Peran Perempuan website: <https://peranperempuan.id/perempuan-harus-mengerjakan-semua-pekerjaan-rumah-tangga/>
- GMA Team. (2022). Women spend about double the amount of time on chores than men do: Study. Retrieved June 14, 2023, from abc News website: <https://abcnews.go.com/GMA/Living/women-spend-double-amount-time-chores-men-study/story?id=91032694>
- Hammad, F. A. (2016). *Pregnancy Outside of Marriage Among Palestinian Women*. Al-Quds University Jerusalem.
- Harlinda, A. E. (2021). Diskriminasi Perempuan Dalam Novel Jalan Bandungan Karya N. Dini: Analisis Wacana Kritis Perspektif Sara Mills. Universitas Sanata Dharma.
- Indrayati, S. (2012). MENDUDUKAN WACANA GENDER (Dari Kesalahpahaman Menuju Pemahaman). *MUWAZAH*, 4(2), 169–188.
- Januardi, T. (2022). Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi: Khitan Perempuan Antara Syariat dan Adat. *Jurnal Iman Dan Spiritualitas*, 2(3), 361–372.

<https://doi.org/10.15575/jis.v2i3.18649>

- Kartikasari dan, & Suprpto. (2018). Kajian Kesusastraan (Sebuah Pengantar). In *Cv. Ae Media Grafika* (Vol. 1). Magetan: AE Media Grafika.
- Kobrynowicz, D., & Branscombe, N. R. (1997). Who Considers Themselves Victims of Discrimination?. *Psychology of Women Quarterly*, 21(3), 347–363. Retrieved from <http://pwq.sagepub.com/lookup/doi/10.1111/j.1471-6402.1997.tb00118.x>
- Kristina, D., Ardi, H., Shera, M., & Purnomo, S. F. L. A. (2020). *Analisis Wacana Kritis Pengantar Praktis*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Kulsum, U. (2017). Nawal El-Saadawi: Membongkar Budaya Patriarkhi Melalui Sastra. *Lentera*, 3(1), 103–116.
- Masitoh. (2020). Pendekatan Dalam Analisis Wacana Kritis. *Edukasi Lingua Sastra*, 18(1), 66–76. Retrieved from <http://journal.um-surabaya.ac.id/index.php/JKM/article/view/2203>
- Mills, S. (2007). *Diskursus Sebuah Piranti Analisis dalam Kajian Ilmu Sosial*. Jakarta: Qalam.
- Mosse, J. C. (1996). *Gender dan Pembangunan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Nanang Hasan Susanto. (2015). Tantangan Mewujudkan Kesetaraan Gender Dalam Budaya Patriarki. *Muwazah*, 7(2), 120–130.
- Novianty, F., & Burhanudin, A. M. (2020). Bias Gender Dalam Berita “Kasus Driver Taksi Online Setubuhi Mahasiswi Asal Malang Di Dalam Mobil” (Analisis Wacana Kritis Sara Mills). *ORASI: Jurnal Dakwah Dan Komunikasi*, 11(1), 71. <https://doi.org/10.24235/orasi.v11i1.6240>
- Nurgiyantoro, B. (1998). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Permana, T., & Maulana, I. (2020). Marginalisasi Perempuan Dalam Cerpen “Inem” Karya Pramoedya Ananta Toer (Sebuah Kajian Feminisme). *Jurnal Salaka: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya Indonesia*, 2(1), 51–61. <https://doi.org/10.33751/jsalaka.v2i1.1837>
- Puteri, A., Ramadhan, S., & Gani, E. (2020). WACANA BERITA KEKERASAN TERHADAP PEREMPUAN DALAM MEDIA DARING JAMBIMETRO.COM (Analisis Wacana Kritis Perspektif Sara Mills). *Kajian Linguistik Dan Sastra*, 5(1), 74–81. <https://doi.org/10.23917/cls.v5i1.7179>
- Putri, P. P. (2019). Stereotip Makna Keperawanan (Virginity) Remaja Perempuan

- Dalam Masyarakat Pedesaan. *Martabat: Jurnal Perempuan Dan Anak*, 3(2), 225–246. <https://doi.org/10.21274/martabat.2019.3.2.225-246>
- Qayyum, A., Rahman, M., & Nisar, H. G. (2019). A Feminist Stylistic Analysis of Characterisation in Doris Lessings A Woman on a Roof. *Global Regional Review, IV(III)*, 309–316. [https://doi.org/10.31703/grr.2019\(iv-iii\).35](https://doi.org/10.31703/grr.2019(iv-iii).35)
- Rachmawati, F. M. (2018). *Analisis Wacana Tentang Diskriminasi Gender dalam Film “Wadja.”* UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Rahayu, U., & Andalas, M. I. (2020). Diskriminasi terhadap Perempuan Dalam Novel Sunyi di Dada Sumirah Karya Artie Ahmad. *Jurnal Sastra Indonesia*, 9(1), 11–20. <https://doi.org/10.15294/jsi.v9i1.34213>
- Samsu. (2021). *Metode Penelitian: (Teori dan Aplikasi Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed Methods, serta Research & Development)*. Jambi: PUSAKA.
- Santoso, A. B. (2019). Kekerasan Dalam Rumah Tangga (KDRT) Terhadap Perempuan : Perspektif Pekerjaan Sosial. *KOMUNITAS Jurnal Pengembangan Masyarakat Islam*, 10(1), 39–57.
- Saraswati, D. (2020). *REPRESENTASI PEREMPUAN DALAM KETIDAKADILAN GENDER PADA FILM “ MARLINA SI PEMBUNUH DALAM EMPAT BABAK ” (DITINJAU MELALUI ANALISIS WACANA KRITIS) SKRIPSI PENGKAJIAN SENI untuk memenuhi sebagian persyaratan mencapai derajat Sarjana Strata 1 Program Studi F.* Institut Seni Indonesia Yogyakarta.
- Sobari, T., & Faridah, L. (2012). Model Sara Mills dalam Analisis Wacana Peran dan Relasi Gender. *Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 5(1), 88–99. Retrieved from <http://e-journal.stkipsiliwangi.ac.id/index.php/semantik/article/view/464>
- Sugiyono. (2012). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suhariyadi. (2014). *Pengantar Ilmu Sastra* (1st ed.). Lamongan: Pustaka Ilalang.
- Sumakud, V. P. J., & Septyana, V. (2020). Analisis Perjuangan Perempuan dalam Menolak Budaya Patriarki. *Jurnal SEMIOTIKA*, 14(1), 78.
- Uljannah, U. N. (2017). GERAKAN PERLAWANAN PEREMPUAN DALAM NOVEL (Wacana Kritis Sara Mills dalam Analisis Novel Maryam Karya Okky Madasari). Retrieved from <http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/37118/1/UMMAM-AH-NISA-ULJANAH-FDK.pdf>

قائمة الملاحق

سيرة ذاتية

ديفا أزمى لياليا، ولدت في تاريخ ٥ يوليو ٢٠٠٠ م، بمدينة ماترام، لومبوك، وهي الابنة الثالثة لوالديها؛ توفيق حزب الحق وحاني نوسانتاري. تخرجت من المدرسة الابتدائية في ماترام، لومبوك سنة ٢٠١٢ م، ثم التحقت دراستها لمرحلة المتوسطة والثانوية في معهد دار السلام كونتور وتخرجت منه سنة ٢٠١٨ م. وبعد ذلك التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة



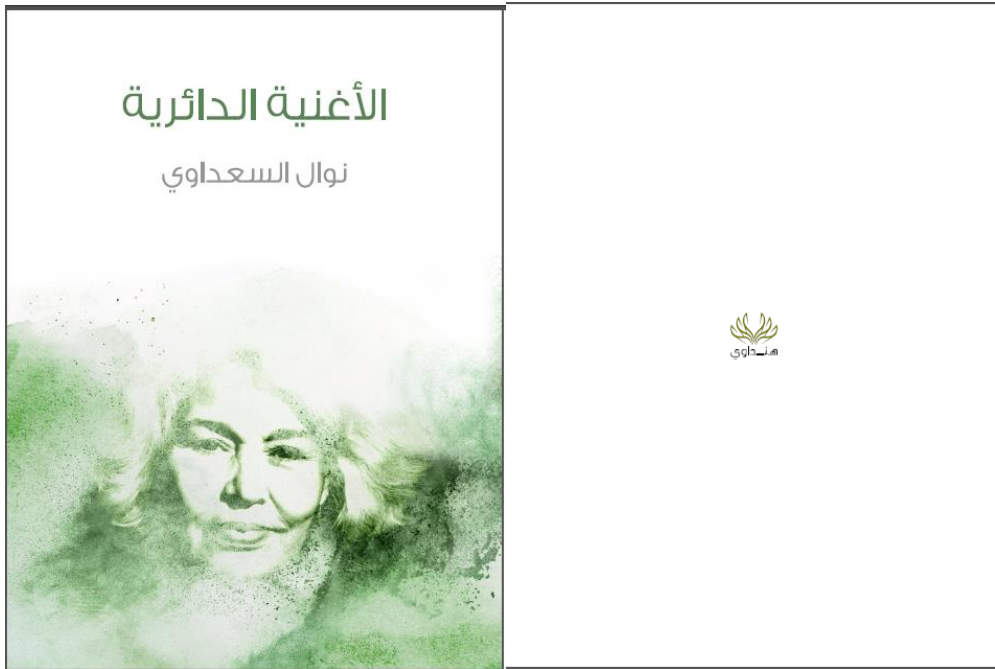
٢٠٢٣ م.

اتصل بها من خلال عنوان البريد الإلكتروني التالي:

Divalayaliaaa@gmail.com / 19310104@student.uin-malang.ac.id

لمحة عن الرواية "الأغنية الدائرية"

أ. الغلاف الكتاب الأمامي والخلفي



ب. ملخص الرواية الإندونيسية

Hamida dan Hamido adalah saudara kembar yang tumbuh dari embrio tunggal di dalam satu rahim. Karena dipisahkan secara paksa, mereka menyusuri kota dalam lingkaran yang menggelapkan dalam sebuah harapan, hanya untuk menemukan saling kehilangan an merasakan setiap waktu seakan-akan rasa itu benar-benar mengarah pada lingkaran korupsi dna brutalitas yang tidak putus-putusnya di kalangan pegawai pemerintah di negeri mereka.

Pada suatu hari pakaian sekolah Hamida menjadi sempit. Hanya dengan bersusah payah ia dapat memasukkan tubuhnya ke dalam pakaian itu, terutama sekali dari arah depan, di atas perutnya. Melihat suatu kenyataan aneh yang belum pernah dilihat Hamida sebelumnya, mata ibunya terpaku melihat perutnya. Pandangan itu muram menakutkan yang menjadikan seluruh tubuhnya gemetar. Jari ibunya yang besar-besar itu mencengkam di sekitar tangan Hamida yang kurus itu. 'Buka pakaian sekolahmu!' Hamida patuh. Ia mengenakan gallabiyya dan bersandar ke dinding, sambil menemukan suatu tumpak cahaya mentari lalu duduk. Pada waktu senja, anak-anak laki-laki dan perempuan di lingkungannya akan berkumpul di sekelilingnya. Mereka akan berlarian ke jalan dan bermain petak umpat, atau main koboi-koboian, atau 'ular sudah pergi, pergi' atau 'sebutir garam', atau 'Hamida membunyai seorang bayi'.

Bagaimana dengna Hamido? Apa yang terjadi pada dirinya?

Dengan suatu ketetapan dan intensitas hipnotis, Nawal El Saadawi menelusuri konflik-konflik seksualitas, kelas dalam masyarakat, gender, dan kekerasan yang dilakukan pihak militer, semua ini begitu mendalam sampai ke lubuk jiwa. Ditulis dalam bentuk sinematik pada realisme magis, *The Circling Song* adalah novelnya yang sangat orisinal.

ت. المحتويات الكتاب

المحتويات	
٧	شكر الكتابة
١٣	إهداء
١٥	الأغنية الدائرية

الرابط عن الرواية العربي:

<https://www.hindawi.org/books/79175947/>

الرابط عن الرواية الاندونيسية:

<https://www.scribd.com/document/524320935/The-Circling-Song-by-Nawal-El-Saadawi-z-lib-org#>